

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم:



**الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود والقضية
ال فلسطينية 1364-1395هـ / 1964-1975م**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

أريحة العوي

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
الصفة	المؤسسة الجامعية	اسم ولقب الأستاذ (ة)
رئيسا	محمد بوضياف - المسيلة	د/قوادرية نذير
مشرفا ومقررا	محمد بوضياف - المسيلة	د/صالحي منى
ممتحنا	محمد بوضياف - المسيلة	د/ بن حامد سعدية

السنة الجامعية:

1438-1439هـ / 2017-2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





الملك فيصل بن عبد العزيز 1906-1975م

شكر وعرفان



امثالاً لقوله تعالى { فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين } _الأعراف 144

وعلى حد قول الشاعر:

ملء الفؤاد أقول ذا _____ بي _____ حمداً يترجم

ما جيش به _____ بي _____

لولا ما خطت يميني صد _____ ولما استوى قلبي و أرسل ناطقي

فله المحامد كلها عد البصى ما انشق اتى الأمل

فما _____ بي _____

شكر الله عز وجل العلي الدير حسن نعمه التي أعطى وأبقى، الصلاة والسلام على نبي الهدى.

تقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "منى صالحى" لما أسهمت به من جهد فني إتمام هذا العمل، و قدم لها أسمى آيات الاحترام والتقدير وأخلص عبارات العرفان و التوقير . الشكر موصول إلى كافة من ، ولي قسم التنا، يخ الذين منعوا لنا هذه الفرصة ترك بصي اله واضعاً فني إثراء و بالقليل مكتبة قسمنا، كما لا نسى الذين در . بي من الطور الابتدائي إلى الجامعي إيماننا بفضلهم واعترافنا بجميلهم وإلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب أم من بعيد . كذلك من ذكرنا ومن نسينا أسماؤهم.

أريحية

مقدمة

مقدمة:

تعد القضية الفلسطينية من أهم القضايا المعاصرة، إذ نالت قسطا كبيرا من اهتمام الدول العربية لا سيما منها المملكة العربية السعودية، خاصة منذ قيام الدولة السعودية الحديثة 1351هـ/1932م على يد الملك عبد العزيز الذي تمكن من إعادة بناء الوحدة السياسية للدولة على أسس إسلامية بعد أن حاولت قوى الفساد طمس معالمها، فقام بتسخير إمكانياته المادية والبشرية لتطوير ونمو وازدهار هذه المملكة، ثم كان عهد أحد أبنائه منهم الملك فيصل بن عبد العزيز الذي كتب حروفا من ذهب فكانت نقطة الانطلاقة من فترة حكمه والدور الذي لعبه في القضية الفلسطينية وذلك من خلال موضوعنا المعنون بـ: الملك فيصل بن عبد العزيز وموقفه من القضية الفلسطينية 1364-1395هـ/1964-1975م.

وجاء هذا الاختيار نظرا لأهمية الدور السياسي الذي قام به اتجاه القضية والتمثل في إتباع سياسة واضحة، وأيضا المساهمة في توثيق تاريخ أحد ملوك المملكة العربية السعودية وذكر أهم المواقف الأحداث السياسية في عهده، وكذلك نتيجة لتطور الأمور في ظل الخلاف بين الملك سعود بن عبد العزيز والأمير فيصل وانتهى بتولي الأخير زمام الملك في 1964م واعتزال الملك سعود.

❖ أسباب اختيار الموضوع:

- هناك أسباب عديدة دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:
- ✓ إبراز موقف الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية الفلسطينية خلال فترة حكمه، من خلال تقديم صورة كلية لدوره بالاعتماد على التسلسل التاريخي.
 - ✓ قلة الدراسات المتناولة لهذا الموضوع في جامعة المسيلة وذلك من خلال مراجعة فهرس الرسائل، فأردنا أن ننجز هذا الموضوع نموذجا ونحاول من خلاله الإجابة عن تساؤلاتنا وتساؤلات غيرنا.

✓ محاولة تقديم دراسة أكاديمية لتكون بمثابة إثراء علمي للدراسات القادمة للطلبة الباحثين.

الإشكالية:

كل هذا يجعلنا نطرح الإشكال التالي:

ما مدى مساهمة الملك فيصل بن عبد العزيز في دعم القضية الفلسطينية؟

وللإجابة عن هذا الإشكال تمت تجزئته إلى أسئلة فرعية هي:

(1) من هو الملك فيصل بن عبد العزيز؟

(2) ما السياسة التي انتهجها خلال فترة حكمه؟

(3) كيف أثرت هذه السياسة على القضية الفلسطينية؟

(4) هل كان للملك فيصل دور في دعم القضية الفلسطينية؟

❖ مناهج الدراسة:

اعتمدنا خلال دراستنا هذه على منهجين أساسيين هما:

✓ المنهج التاريخي والوصفي حيث التزمنا بوصف الأحداث المبني على جمع المادة

العلمية وذلك من خلال الإطلاع على المصادر والمراجع والدوريات وبعض الرسائل.

✓ أما المنهج الثاني فهو المنهج التحليلي من خلال تحليل المعلومات بطريقة علمية في

محاولة لاستخلاص النتائج.

❖ الدراسات السابقة:

كتبت الكثير من الدراسات الأكاديمية عن القضية الفلسطينية، لكن في فترة حكم

الملك فيصل بن عبد العزيز 1964-1975م كانت شحيحة وسطحية حيث

نجدها تركز بكثير على فترة حكم والده الملك عبد العزيز. وهذه أبرز الدراسات:

✓ محمود بيرايوي، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية بين

عامي 1936-1948م، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، 1998 م.

✓نورة بنت هليل بن عوض الله عواض الذويبي، موقف الملك عبد العزيز من الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010-2011.

❖ عرض مصادر ومراجع الدراسة:

- لإخراج هذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:
- كتاب الأعمال الكاملة لأحمد الشقيري، حيث اعتمدنا عليه في الفصلين الثاني والثالث.
- واعتمدنا على بعض المذكرات الشخصية والتي منها: مؤلفات أحمد الشقيري التي غلب عليها الطابع الذاتي إلا أنها أفادت الدراسة ببعض المعلومات القيمة، ذلك لقرب مؤلفها من الأحداث التاريخية وإسهامه فيها، من بين المؤلفات: من القمة إلى مع الملوك والرؤساء، الأعمال الكاملة.
- وتم الاعتماد كذلك على بعض الدوريات في مقدمتها مجلة الدارة السعودية، وزودت الدراسة في كامل فصولها، وكذلك مجلة شؤون فلسطينية وبعض الصحف أبرزها صحيفة أم القرى السعودية باعتبارها الجريدة الرسمية للدولة.

❖ خطة الدراسة:

وفقا لمتطلبات الدراسة تم تقسيم الموضوع إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة إضافة إلى مجموعة من الملاحق.

جاء الفصل الأول تحت عنوان حكومة الملك فيصل بن عبد العزيز 1964-1975م، انقسم بدوره إلى ثلاث مباحث جاء الأول بعنوان التعريف بشخصية الملك فيصل بن عبد العزيز، وتطرقنا فيه إلى نسبه ونشأته وأهم صفاته، أما المبحث الثاني جاء تحت عنوان أعمال الملك فيصل قبل تولي الحكم وتحدثنا فيه عن أبرز مهامه الداخلية والخارجية، في حين جاء المبحث الثالث بعنوان تطور الدولة في عهده وتحدثنا فيه عن توليه الحكم ومجمل إنجازاته الإدارية والمالية وفي مجال التعليم وقطاع المواصلات. أما الفصل الثاني عُنونَ ب: موقف الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية الفلسطينية 1964-1967م،

اندرج تحته ثلاثة مباحث، فالأول تناول موقفه خلال فترة توليه الحكم وتطرقنا فيه إلى مؤتمر القمة العربية الأول 1964م وموقفه من إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية 1964م، ومؤتمر القمة العربي الثاني بالإسكندرية 1964م، أما في المبحث الثاني الذي جاء تحت عنوان دعوته للتضامن الإسلامي وتحدثنا فيه عن مؤتمر القمة الإسلامي في مكة 1964م ومؤتمر الدول الإسلامية في الدار البيضاء 1965م وإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي، أما المبحث الثالث جاء بعنوان دور الملك فيصل في الصراع العربي الإسرائيلي، تحدثنا فيه عن حرب جوان 1967م ومؤتمر الخرطوم 1967م.

أما بخصوص الفصل الثالث الذي جاء تحت عنوان موقف الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية الفلسطينية 1967-1975م، اشتمل على مبحثين حيث جاء الأول بعنوان جهود الفيصل بعد حرب جوان 1967م تطرقنا فيه إلى حادثة احراق المسجد الأقصى 1969م ودوره في أحداث الأردن 1970-1971م ودعمه للمقاومة الفلسطينية 1969-1972م، أما المبحث الثاني جاء بعنوان دور الملك فيصل بن عبد العزيز في أعقاب حرب 1973م تحدثنا فيه عن حرب أكتوبر 1973م وسياسة النفط التي انتهجها الملك ضد الولايات المتحدة الأمريكية لمساندة لإسرائيل، ومؤتمر جنيف 1973م وقمة الرباط 1974م وموت الملك فيصل بن عبد العزيز، وخلصنا في النهاية إلى خاتمة حاولنا من خلالها الوقوف على أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

❖ صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث من العراقيل والتي أهمها:

- قلة الوثائق والكتب غير المنشورة مما أدى إلى عدم الاستفادة من محتوى الكثير منها.
- عدم توفر الكتب والمراجع الخاصة بالموضوع في مكتبة القسم وقلتها كذلك في المكتبات الخارجية، الأمر الذي أدى بنا إلى اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على كتب مساعدة في الموضوع من بلدان خارج الوطن.
- معظم الكتب التي تناولت الموضوع كان مؤلفوها من المقربين للبلاط الملكي السعودي، لذا وجدت معظم كتاباتهم بعيدة عن الحيادية مركزين بشكل كبير على الجوانب الإيجابية

في سياسة الملوك السعوديين، إلا أن الضرورة جعلتنا نعتمد عليهم كونهم معاصرين ومقربين من الأحداث.

وفي الأخير كل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة على المجهود الذي بذلته معنا وعلى كل التوجيهات التي قدمتها.

الفصل الأول

حكومة الملك فيصل بن عبد العزيز 1964 1975م

المبحث الأول: شخصية الملك فيصل بن عبد العزيز

المبحث الثاني: أعمال الملك فيصل قبل تولي الحكم

المبحث الثالث: تطور الدولة في عهده 1964-1975م

جاء تأسيس الدولة السعودية الثالثة - المملكة العربية السعودية - على يد الملك عبد العزيز في جمادى الثانية عام 1344هـ/1926م، بعدما أرسى الدعائم التي قامت عليها، حرصاً منه على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم، مؤكداً على أهمية التضامن بين العرب والمسلمين، وحين وفاته واصل أبنائه من بعده منهم الملك فيصل صاحب الشخصية القوية والمشارك في مراحل كفاح والده فكان له السند الأيمن، ثم ولي عهد أخيه الملك سعود.

فيا ترى كيف استطاع هذا الابن الطموح الوصول إلى الحكم؟ وأيّ الطرق سلك ليحقق ذلك؟ وما أهم إنجازاته الداخلية والخارجية؟

المبحث الأول: شخصية الملك فيصل بن عبد العزيز

1- مولده ونشأته

هو فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمان بن فيصل آل سعود الابن الثالث لوالده الملك عبد العزيز⁽¹⁾، حكم المملكة العربية السعودية ما بين 1384هـ-1395هـ الموافق لـ: (1964م-1975م) خلفاً لأخيه الملك سعود، يكنى باسم ابنه البكر عبد الله⁽²⁾ سماه والد فيصل تيمناً بفيصل بن تركي⁽³⁾.

(1) هو عبد العزيز بن عبد الرحمان بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، مؤسس الدولة السعودية الحديثة، ولد في الرياض 1297هـ/1880م والدته سارة ابنة احمد السديري، توفي عام 1373هـ/1953م. (محمد حرب، الملك عبد العزيز آل سعود، مر: أحمد حطيظ، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1991م، ص7).

(2) حمد الجاسر، جمهرة الأنساب المتحضرة في نجد، ج1، دار اليمامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ت، ص 386.

(3) فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود 1203-1282هـ/1788-1865م، تولى الإمارة بعد والده استعاد الحكم من عبد الله بن ثنيان. (خير الدين الزركلي، الأعلام- قاموس تراجم-، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2002ص164).

اختلفت الروايات التاريخية في تاريخ مولده، فمنهم من ذكر أنه ولد في 14 صفر 1324 هـ الموافق لـ: 8 أبريل 1906م⁽⁴⁾، في حين البعض الآخر يرى أنه قد ولد في شوال في هذا يقول صلاح الدين المنجد: "سمعت من جلالتة بنفسه أنه ولد في شوال وقال أخطأ من زعم أنني ولدت في صفر"⁽⁵⁾، ولوجود وثيقة تتص على أن ميلاده في شهر شوال سنة 1324 هـ الموافق لـ: 1906م في مدينة الرياض فإن رأي صلاح الدين المنجد هو المرجح، والدته طرفة بنت الشيخ بن عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ زوجة الملك عبد العزيز الثالثة.⁽⁶⁾

نشأ وترى تربية رفيعة، في ظل عائلة محافظة على آداب الدين الحنيف وتعاليم الإسلام، مما جعله ينتسب بالروح الإسلامية من إيمان عميق وصوم وصلاة وحسن السلوك وضبط النفس، بدأ تعليمه في سن السادسة⁽⁷⁾. اتبع خطوات أسلافه وأخذ عن والده صقر الجزيرة في الرأي والتجربة والتوجيه، فقد تخرج من مدرسة أبيه التي تلقى فيها مبادئ الحكم وأخلاق الزعماء وحسن التصرف مع الناس والعشائر والصبر وضبط النفس.⁽⁸⁾

خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 198م، ص347.⁽⁴⁾

صلاح الدين المختار، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ج2، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د ت، ص83.⁽⁵⁾

شيخة بنت صالح بن محمد شعيب، نيابة الأمير فيصل العامة في الحجاز 1344-1373 هـ/1926-1953م، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1433 هـ/2011م، ص50.⁽⁶⁾

عبد مسعود الجهني، الملك البطل فيصل بن العزيز ملك المملكة العربية السعودية، مؤسسة الأنوار للنشر، د م، د ت، ص13.⁽⁷⁾

ألكسي فاسيليف، الملك فيصل شخصيته وعصره وإيمانه، دار الساقى، بيروت، لبنان، 2012، ص20.⁽⁸⁾

2- صفاته

تميز الملك فيصل بن عبد العزيز بالذكاء والقدرة على التأثير وما يدل على هذا تأثيره على الجراح العالمي الدكتور موريس بوكاي⁽⁹⁾، الذي عالجه وشرح له الملك فيصل كيف يتعلم القرآن الكريم، وذلك من خلال تعلم اللغة العربية والإمعان فيها، فتعلم الدكتور ما قاله الملك فقال: "وجدته هو الكتاب الوحيد الذي يربط المثقف بالعلوم العصرية و يؤمن به بأنه من الله لا يزيد حرف ولا ينقص".⁽¹⁰⁾ وكان فيصل صبوراً قوياً الإيمان وما يدل على ذلك أنه جاءه كثيرون ينصحونه أن يشدد الحراسة في جولاته، فرفض لأنه يعرف أن قضاء الله إذا جاء فليس هناك أي قوة قادرة على ردّ قضاء الله.⁽¹¹⁾ كان يتصف بحبه للسلام وبالحنان الأبوي لأفراد شعبه و يؤكد ذلك ما ذكره السفير أحمد عبد الجبار الذي رافق الفيصل لحضور مؤتمر سان فرانسيسكو، قال: كنت ساهراً بمكتبي على الأوراق بعد الساعة الثانية والنصف صباحاً، جاء الملك فيصل فقال لي: يا ولدي هل أنت مجنون؟ فأجبتة نعم يا مولاي أنا مجنون لأنني أعمل والوقت للنوم، فأجاب بحنان أبوي "عندما قلت أنك مجنون لم أقصد إلا عدم اكترائك بصحتك"، وذهبت في اليوم التالي إليه سائلاً: هل أنت غاضب مني؟ فأجاب: أنا زعلان لك لا منك.⁽¹²⁾

زهدي الفاتح، <حوار مع الإمام الشهيد فيصل بن عبد العزيز>، الدارة، س1، ع3، 1975م، ص123.⁽⁹⁾
⁽¹⁰⁾ محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي، <منقبة للملك فيصل>، البحوث الإسلامية، ع11، 1404هـ، ص213.

⁽¹¹⁾ محمد منصور الريمي، <فيصل رجل المواقف>، الدارة، س1، ع3، 1395هـ/1975م، ص40.

⁽¹²⁾ أحمد خليل عبد الجبار، <الشهيد فيصل: عرفته مسيره ومخبره>، الدارة، س1، ع3، 1975م، ص30.

المبحث الثاني: أعمال الملك فيصل قبل تولي الملك

تقلد الملك فيصل العديد من المهام ومناصب قيادية في عهد أبيه الملك عبد العزيز وعهد أخيه الملك سعود بن عبد العزيز، من بينها نذكر:

1- مهامه الداخلية

أ- اشتراكه في الحروب

اشترك الأمير فيصل لأول مرة في الوقائع الحربية والغزوات التي جرت بين والده وابن الرشيد عام 1336هـ، وكذلك أسند إليه والده قيادة حملة إلى عسير⁽¹³⁾ حيث تحرك على رأس جيش مؤلف من سبعة آلاف من جنود نجد وأربعة آلاف من عرب قحطان وذلك في رمضان 1340هـ/جوان 1922م، لاحق حسن بن عائض إلى أبها وأنذر سكانها بتسليم السلاح وأمنهم على حياتهم وأموالهم ممتثلاً لتوجيه أبيه والذي كان حريصاً على تأمين سلامة الأهالي والمساواة في المعاملة.⁽¹⁴⁾

كان من الممكن أن يعود الفيصل إلى الرياض بعد دخول أبها لكنه بقي يلاحق آل عائض الذين فروا وتحصنوا في حرمة⁽¹⁵⁾ التي لم تسقط، ضم الأمير فيصل عسير إلى الدولة السعودية وولى عليها سعد بن عفصيان أميراً، حتى وفاته سنة 1341هـ/1922م.⁽¹⁶⁾

(13) هي الامتداد الطبيعي الجنوبي لأرض الحجاز والمتاخمة لليمن. (عبد الواحد محمد راغب دلال، البيان في تاريخ

جازان وعسير ونجران، ج1، دار التعاون، القاهرة، مصر، 1995م، ص21).

(14) صلاح الدين المختار، مرجع سابق، ص262.

(15) في سراة عبيدة بمنطقة بلاد عسير. (حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ق1، دار اليمامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1977م، ص305).

(16) عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ج1، تح: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، دار الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1982م، ص152.

ب - ضم الحجاز 1344هـ/1925م

أبلغ الأمير فيصل بأمر من والده الدول العربية والإسلامية موقف الدولة السعودية من الأسرة الهاشمية، في بيان رسمي أصدره إلى أهالي مكة وضواحيها في 2 جمادى الأولى 1343هـ/9 ديسمبر 1924⁽¹⁷⁾. وقد أوضح الملك عبد العزيز الخطة التي سيتبناها في هذه البلاد المقدسة، فقال: "سيكون أكبر همنا تطهير هذه البلاد من الأعداء الذين انتقدهم العالم الإسلامي، وأن مصدر التشريع والأحكام لا يكون إلا من كتاب الله وما جاء عن (رسول الله صلى الله عليه و سلم)".⁽¹⁸⁾

دعى الملك عبد العزيز ابنه الأمير فيصل وقال له: "ليكن رجالك على استعداد يا فيصل فنحن نتأهب الآن لحصار جدة"، فسار الأمير فيصل بقوة كبيرة هذا ما مكن الجيش السعودي من السيطرة على المراكز الخارجية من خط الدفاع وهم اليمانيون وبني مالك والرويس، وعندما حان موسم الحج قام الإمام عبد العزيز بالدعوة إلى أداء فريضة الحج وإعطائهم الوعد بأن الحكومة السعودية ستكفل راحتهم.⁽¹⁹⁾

أدى طول الحصار إلى عجز الشريف علي عن مواصلة الدفاع عن جدة، وجاء إلى دار المعتمد البريطاني جوردن يعرض عليه التوسط لدى حكومته التي كانت مقيمة على الحياد في قضية الحجاز، فطلب الساسة البريطانيون من الملك عبد العزيز قبول عرض الشريف علي، فأجاب الملك قائلاً: " هذا أحب ما عندي على شرط أن تكون

(17) جريدة أم القرى، س3، ع 121، مكة المكرمة، 1350هـ، ص2.

(18) أحمد السباعي، تاريخ مكة، ج2، نادي مكة الثقافي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1984م، ص 680.

(3) أمين سعيد، تاريخ الدولة السعودية، ج2، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1964م، ص 175.

الشروط موافقة لنا".⁽²⁰⁾ سار الأمير فيصل من الرياض في ربيع الثاني 1344هـ/ نوفمبر 1925م، وتوجه على رأس جيشه إلى قرب جدة وتولى حصارها مع والده،⁽²¹⁾ هذا الأخير قبل الشروط بعد شيء من التعديل ودخل جدة في 8 جمادى الثانية 1344هـ/ 24 ديسمبر 1925م في استقبال عظيم.⁽²²⁾

ج- قيادته الجيش السعودي إلى اليمن

قاد الجيش السعودي في تهامة أثناء حرب اليمن 1353هـ/ 1934م ذلك حين نقض الأدارسة بقيادة الحسن بن علي الإدريسي عهدهم مع آل سعود، وتحالفوا مع المملكة المتوكلية بقيادة الإمام يحيى حميد الدين، فأرسله والده على رأس جيش،⁽²³⁾ حيث مشى من مكة المكرمة إلى الحدود التهامية، وعند وصوله كانت جيوش والده قد أتمت منطقة حرس وشرعت في تشديد الحصار على بلدة ميدي التي شنت قوتها النظامية واحتل الحديدة، فانسحبت الجنود اليمانية من تهامة التي شرع الأمير في تنظيم شؤونها.⁽²⁴⁾

(20) أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وسيرة الملك عبد العزيز ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، دار الجيل، بيروت لبنان، 1988م، ص ص 422-424.

(21) جورج أنطونيوس، يقظة العرب - تاريخ حركة العرب القومية -، تر: ناصر الدين الأسد، إحسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1969م، ص 455.

(22) موسى بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود، الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، 1981هـ/ 1401م، ص 157.

(23) موسى بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود، مرجع نفسه، ص 159.

(5) فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1986م، ص 64

وأصدر أوامره بمايلي:

✚ إرسال قوة من الجيش لحفظ المدينة وتأمين أهلها.

✚ إرسال دورية من الخيالة تطوف حول المدينة وتمنع كل متسلل من الخارج.

✚ الأمر على القيادة بعدم دخول أي فرد من الجيش إلى المدينة غير ما ذكر.

وعند شروق الشمس دخل المدينة واستقر في قصر باصهي مقر الحكم السابق.⁽²⁵⁾

بقي الفيصل حوالي 65 يوم يتمتع بالسلطة المطلقة في اليمن وإدارة المفاوضات التي جرت بين الجيش السعودي والقوات الإيطالية والبريطانية التي تدخلت بأعذار منها حماية الرعايا البريطانيين،⁽²⁶⁾ إلا أن الأمير فيصل استطاع أن يجعلها تتسحب ومنع النزاع السعودي اليمني أن يتحول إلى نزاع دولي، وبموجب هذا تم عقد معاهدة الطائف في 7 صفر 1353 هـ جوان 1934م، التي نصت على إقامة تعاون بين البلدين في خدمة العرب والإسلام ومساعدة بعضهما في حالة وجود عدوان خارجي.⁽²⁷⁾

د - مناصبه في عهد والده

عين نائباً للملك في الحجاز وتولى رئاسة مجلس الشورى حيث شاورهم في ضرورة المشاركة الشعبية في إدارة مكة،⁽²⁸⁾ وتولى رئاسة مجلس الوزراء في جانفي 1932م الذي ضم الرئيس أي نائب الملك ووكلاء الخارجية والمالية وأعضاء مجلس الشورى، وكان له ديوان بمكة يضم مكتب خاص للمكاتبات السرية والخاصة ومكتب اللجنة الدائمة لمجلس

(25) محمد بن أحمد العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ج2، مطابع الوليد، د م، 1989م، ص1133.

(26) سنت جون فيليببي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد عبد الوهاب، تر: عمر الديراوي، المكتبة الأهلية، بيروت، لبنان، د ت، ص 379.

(27) أمين سعيد، الفيصل العظيم - نشأته وسيرته وبيئته وإصلاحاته-، مطبعة كرم، بيروت، لبنان، 1385 هـ، ص 210-211.

(28) رأفت غنيمي الشيخ، التاريخ المعاصر للأمة العربية المعاصرة الإسلامية، دار الثقافة، القاهرة،

مصر، 1992م، ص125.

الوكلاء،⁽²⁹⁾ هذا الأخير صدر في ديسمبر 1932م يعقد مساء كل يوم في مكان واحد، وسلطته مستمدة من الملك عبد العزيز، كلل هذا المجلس بالنجاح في أعماله نظرا لمركز رئيسه كونه نائبا للملك في الحجاز ورئيسا لمجلس الشورى ووزير للخارجية والداخلية ومرجعا لكافة الدوائر الحكومية في الحجاز.⁽³⁰⁾

2- مهامه الخارجية

أ- رئاسة وزارة الخارجية

عُين الأمير فيصل وزيرا للخارجية عقب المرسوم الملكي الذي صدر في 28 رجب 1349هـ/19 ديسمبر 1930م بتحويل مديرية الشؤون الخارجية إلى وزارة الخارجية التي كان مقرها مكة المكرمة ثم حُول إلى جدة عام 1366هـ، و كانت له مفوضية في الخارج وهي مفوضية الأمير فيصل في لندن 1349هـ، ثم في بغداد ودمشق عام 1352هـ.⁽³¹⁾ وساهمت وزارة الخارجية في توسيع العلاقات السياسية بين الدولة السعودية ودول العالم، وأقيمت علاقات دبلوماسية مع الحكومة الأمريكية والعراقية والايطالية والعراقية واليمنية... الخ⁽³²⁾

(29) ألكسي فاسيليف، تاريخ العربية السعودية، شركة المطبوعات للنشر، د م، 2013، ص 393.

(30) لطيفة عبد العزيز السلوم، التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة 1926-1932م،

رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1988م، ص 111.

(31) عبد الفتاح حسن أبو عليه، <<الدبلوماسية السعودية الحديثة>>، الدارة، ع3، س1، 1975م، ص 137

(32) محمد عمر مدني، التمثيل الدبلوماسي الإيجابي والسلبي للمملكة العربية السعودية مع الدول الأخرى، مطابع

سحر، جدة، المملكة العربية السعودية، 1402هـ، ص 23.

ب- زيارته لبريطانيا

انتصرت بريطانيا في نهاية الحرب العالمية الأولى 1914-1918م فوجهت دعوة للملك عبد العزيز لزيارة لها فقبل واختار ابنه فيصل ليمثله، استقبل من قبل الملك جورج الخامس⁽³³⁾ في 30 أكتوبر 1919م في قصر بيكنغهام. وخلال هذه الزيارة زار الأمير فيصل جامعة كامبردج واجتمع بالعديد من رجال السياسة،⁽³⁴⁾ الذين فاضهم حول تعديل معاهدة "العقير" التي تم استبدالها بمعاهدة "جدة" الموقعة في 18 ذو القعدة 1345هـ، لتنظيم العلاقات بين السعودية وبريطانيا.⁽³⁵⁾ التي أعلنت حكومتها فيها الاعتراف بحكومة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وإقامة السلم ولا تستعمل أرض أي من البلدين كقاعدة للأعمال غير المشروعة.⁽³⁶⁾

ج- دوره في مؤتمر لندن

سافرت الوفود العربية التي من بينها المملكة العربية السعودية إلى لندن لعقد مؤتمر وهو المعروف باسم "مؤتمر المائدة المستديرة" المنعقد في 26 ذو القعدة 1357هـ الموافق

(33) (1865-1936م) الابن الثاني للملك إدوارد السابع، اشتهر عهده بازدياد تمسك الشعب بالملكية وعُرف بأنه الملك الوحيد الذي قام بزيارة رسمية إلى مستعمراته بعد اعتلائه العرش. (فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2، دار أسامة، عمان، د ت، ص 600).

(34) محمد بن سعيد الشنقي، الملك فيصل - حياته، شخصيته ومنهجه -، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية، الرياض المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1999م، ص 7.

(35) أحمد خضير الزهراني، السياسة السعودية في الدائرة العربية، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1413هـ/1992م، ص 144.

(36) حياة محمد الحمد البسام، ميزان القوى في الخليج العربي في أعقاب الح ع 1، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1409هـ/1989م، ص 233.

ل:17 جانفي 1939م، لمناقشة القضية الفلسطينية،⁽³⁷⁾ ترأس الوفد السعودي الأمير فيصل الذي كان موقفه وكذلك العرب مُجمع على رفض التقسيم والهجرة وطالبوا بإقامة دولة مستقلة في فلسطين،⁽³⁸⁾ وقد عرض الأمير فيصل وجهة نظر بلاده من القضية وحذر الساسة البريطانيين من الذين اجتمع المندوبون العرب معهم حول مائدة مستديرة من استمرار الهجرة الصهيونية إلى فلسطين،⁽³⁹⁾ وفي هذا المؤتمر عمل الأمير فيصل جاهداً مع الإنجليز للاتفاق على أمرين هما:

✚ العفو التام عن جميع السجناء العرب الفلسطينيين

✚ وقف الهجرة اليهودية.⁽⁴⁰⁾

وعند انتهاء المؤتمر عادت الوفود العربية إلى القاهرة لكن الاتصالات لم تنقطع مع الحكومة البريطانية،⁽⁴¹⁾ التي أصدرت الكتاب الأبيض مؤكدة فيه أنه ليس من سياسة بريطانيا أن تجعل من فلسطين دولة يهودية بل إقامة دولة فلسطينية خلال مدة عشر سنوات وتكون ذات سيادة وعضو في الكومنولث البريطاني، وسبب موقف بريطانيا هو أنها كانت مقبلة على الحرب العالمية الثانية فستكون في حاجة ماسة لكسب ود العرب والاستفادة من موقفهم.⁽⁴²⁾

(37) صالح صائب الجبوري، *محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية*، المركز العربي للأبحاث، بيروت، لبنان، 2014، ص106.

(38) فهمي توفيق محمد مقبل، *تاريخ العلاقات السعودية الفلسطينية 1902-2002م*، عراة للنشر، دم، د ت، ص70

(39) طه عثمان الفرا، << الفيصل وفلسطين >>، الدارة، س1، ع3، 1975م، ص 192.

(40) سامي حكيم، <<حقائق عن سياسة المملكة العربية السعودية >>، الدارة، س1، ع3، 1975م، ص171.

(41) أحمد عبد الغفور عطار، *صقر الجزيرة*، ج6، مطبعة الحرية، بيروت، لبنان، 1972م، ص1124.

(42) طه عثمان الفرا، مرجع سابق، ص194.

د-رحلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية 1363هـ/1943م

بعد زيارة الأمير فيصل إلى لندن رأى الملك عبد العزيز إرساله إلى الولايات المتحدة الأمريكية خاصة وأن الوضع تغير بعد تغيب شمس بريطانيا وظهور قوة الولايات المتحدة الأمريكية،⁽⁴³⁾ التي أصبحت تتدفع لتحقيق مصالحها النفطية وذلك على اثر اكتشاف البترول في المملكة العربية السعودية سنة 1357هـ/1938م، ما أدى إلى تطور العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.⁽⁴⁴⁾ بدأ الأمير فيصل زيارته إلى أمريكا رفقة شقيقه الأمير خالد بن عبد العزيز⁽⁴⁵⁾ ووفد معهم، إذ نزلوا في بيت رجل أمريكي يدعى شارل سيركس،⁽⁴⁶⁾ ثم اتجه بعدها إلى العاصمة

الأمريكية واشنطن حيث قابل الرئيس روزفلت وأهداه سيفاً وقد أقيمت على شرفه مأدبة عشاء في البيت الأبيض مما زاد في أواصر الصداقة.⁽⁴⁷⁾

(43) قدرى قلججي، موعد مع الكرامة-قبس من حياة فيصل بن عبد العزيز وآرائه السياسية-، دار الكتاب العربي، د م، 1972م، ص58.

(44) محمد المناع، توحيد المملكة العربية السعودية، تر: عبد الله بن صالح العثيمين، مكتبة الملك فهد، السعودية، 1415هـ، ص298.

(3) ولد في الرياض عام 1331هـ/1913م، سحب الفيصل أخاه في بعض رحلاته ثم تولى الملك في 139هـ/1975م خلفاً له.(عبد العزيز محمد الأحيدب، من حياة الملك عبد العزيز، مكتبة الأمير سلمان، د م، د ت، ص284).

(4) حافظ وهبة، خمسون عاماً في جزيرة العرب، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، 1421هـ/2001م، ص162.

(5) رأفت غنيمي الشيوخ، صفحات من تاريخ العلاقات السعودية الأمريكية، دار الصحوة، د م، 1414هـ/1994م، ص153.

المبحث الثالث: تطور الدولة في عهده 1964-1975م

1- توليه الملك

في يوم الاثنين 27 جمادى الثانية 1384 هـ الموافق ل 3 نوفمبر 1964م اجتمع مجلس الوزراء برئاسة الأمير خالد، وقرر خلع الملك سعود⁽⁴⁸⁾ ومبايعة فيصل بن عبد العزيز ملكا شرعيا على المملكة العربية السعودية⁽⁴⁹⁾ وعلى إثر هذه البيعة بتوليته وجه خطابا أوضح فيه التمسك بتعاليم العقيدة الإسلامية، وأشار إلى مضاعفة الجهد من كل مواطن وأن الجميع في معركة بناء تتطلب الجهد والصبر وحث كافة أجهزة الحكومة على مخافة الله والأمانة والشعور المسؤولية.⁽⁵⁰⁾ أيد في خطابه الفتاكة ودعا إلى حرية تقرير المصير لكل الشعوب، حل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية المرتكزة على الحق والعدل.⁽⁵¹⁾

(48) الابن البكر لعبد العزيز آل سعود، تولى العرش قبل وفاة والده 1953م ألغى تجارة الرقيق 1962م واشترك في مؤتمر القمة العربي الأول 1964م، توفي عام 1969م. (عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، د ت، ص 169).

(49) منير العجلاني، تاريخ مملكة في سيرة زعيم، مكتبة الأمير سلمان، بيروت، لبنان، 1968م، ص 210

(50) عيد مسعود الجهني، مرجع سابق، ص ص 114-116.

(51) مؤلف مجهول، فيصل يتكلم، الشؤون الإعلامية، المملكة العربية السعودية، ص ص 10-11.

2- انجازاته

حين تولى الملك فيصل بن عبد العزيز الملك كان النظام السياسي السعودي متدهورا حيث كانت سلسلة من المنازعات بين العديد من البلدان والمملكة العربية السعودية منها مصر، سوريا، العراق، اليمن، وكذلك النظام الاقتصادي يعاني ركودا.⁽⁵²⁾ عند اعتلائه العرش قام بوضع مجموعة من الإصلاحات والتي منها نذكر:

أ- في المجال الإداري والمالي

- إنشاء معهد الإدارة العامة للتنظيم الإداري لرفع كفاية موظفي الدولة عن طريق تدريبهم في مختلف المستويات.
- تأسيس اللجنة العليا للإصلاح الإداري وإنشاء مجالس المقاطعات.
- الحصول على قروض من المصارف السعودية لتسديد رواتب الموظفين.
- فرض على شركات البترول لتسديد حصة الدولة من عائدات النفط.
- إصدار العملة السعودية الورقية.⁽⁵³⁾

ب- في المجال الاقتصادي

- وافق على نظام صندوق التنمية الصناعية السعودية الذي يهدف إلى منح قروض متوسطة وطويلة الأجل للمشروعات الصناعية دون أخذ فوائد عليها.
- إنشاء هيئة مركزية للتخطيط.

(52) عبد الله سعود القبايع، المملكة العربية السعودية والمنظمات الدولية، عكاظ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، 1980م، ص32.

(53) محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، مر: أحمد حطيظ، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، 1991م، ص62.

• ازدياد عدد المصانع التي أنشئت منذ عام 1384هـ إلى 475 مصنع سنة 1395هـ، وبلغت رؤوس الأموال المستثمرة أكثر من 2500 مليون ريال وارتفع عدد العمال في قطاع الصناعة أكثر 25000 عامل موزعين على صناعات مختلفة.⁽⁵⁴⁾

• حقق مشروع الفيصل النموذجي للتوطين في عام 1391هـ/1971م وقام باستصلاح أراضي صحراوية لم تسكن ولم تزرع من قبل.

• أنشأ عددا من السدود في مختلف مناطق المملكة وذلك لاحتجاز مياه الأمطار ما يؤدي إلى ارتفاع منسوب المياه المساعدة في الزراعة.⁽⁵⁵⁾

ج- في مجال التعليم

أسس الملك فيصل للتعليم المهني ضمن برامج وزارة المعارف واستحدث مركز للتدريب المهني السريع في الرياض عام 1964م، لتخريج الطلاب في مدة لا تتراوح بين ثلاثة وتسعة أشهر وأنشأ مراكز في كل من جدة 1966م الدمام 1967م.⁽³⁾ اعتنى بالعلم والعلماء حيث شجع تعليم الفتاة السعودية ووسع دائرة التعليم العام الجامعي، وحدث من أجهزة التعليم ومرافقه وزاد ميزانيته فارتفع عدد الطلاب المُبتعثين للدراسات العليا، وقدمت المنح المالية والكتب الدراسية للطلاب تشجيعا لهم على تحصيل العلم وردد قائلا: "سوف نواصل حفر الآبار بحثا عن المياه والزيت، لكن أهم الآبار هو بئر المعرفة".⁽⁵⁶⁾

(54) عبد الرحمان صادق الشريف، جغرافية المملكة العربية السعودية، ج1، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1407هـ/1987م، ص 211.

(55) عبد الرحمان صادق الشريف، مرجع نفسه، ص 215.

(3) محمد أبو الفتوح خياط، <فيصل والتعليم>، الدارة، س1، ع3، 1975م، ص 167.

(56) مؤلف مجهول، المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام، المديرية العامة للصحافة، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ت، ص 52.

د- في قطاع المواصلات

في عهد الملك فيصل حدث تطور في هذا المجال، ومن ذلك تحويل الخطوط الجوية السعودية إلى مؤسسة عامة، أصدر بتأسيسها المرسوم الملكي رقم 42 في 18 رجب 1385 هـ الموافق ل 11 نوفمبر 1965م، مما مكنها من تطوير خدماتها وتدعيم أسطولها الجوي بالعديد من الطائرات، وتم كذلك إنشاء المؤسسة العامة لخطوط حديد المملكة العربية السعودية لذي أسهم في تطوير المرفق العام في نقل البضائع والمسافرين بين المنطقة الشرقية ومنطقة الرياض.⁽⁵⁷⁾

(57) نوال الخياط، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود-دراسة تاريخية و حضارية -، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2003م، ص 103.

الفصل الثاني

موقف الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية
ال فلسطينية 1964 1967م

المبحث الأول: فترة توليه مقاليد الحكم

المبحث الثاني: دعوته للتضامن الإسلامي

المبحث الثالث: دور الملك فيصل في الصراع العربي الإسرائيلي

سعى الملك فيصل بن عبد العزيز في خدمة المملكة العربية السعودية والعالم العربي والإسلامي، ويظهر دوره في خدمة القضية الفلسطينية في كافة النواحي المادية والمعنوية والعسكرية...، إذ نادى بها في كل المحافل الدولية وفي كل مؤتمر وفي زيارته التي قام بها إلى أوروبا وآسيا وإفريقيا، شارحا لهم الخطر الصهيوني على أرض فلسطين. فالقضية الفلسطينية بالنسبة له قضية عقيدة قبل كل شيء فيقول في خطاب توليه العرش: "إن قضية المغتصبة ليست سياسية واقتصادية، إنما هي إسلامية وإنسانية تعني العالم الإسلامي بأسره". ودعم موقفه بمقولته: "إنني أتطلع أن أؤدي الصلاة في المسجد الأقصى قبل أن يدركني الموت".

فما هي الطرق التي اتبعتها لنصرة القضية الفلسطينية ؟

المبحث الأول: فترة توليه مقاليد الحكم

1- مؤتمر القمة العربية الأول 1964م

استغلت إسرائيل تدهور العلاقات العربية وانشغال الأمة العربية بمشاكلها، فعملت بكل جهد على تحويل مياه نهر الأردن، وأعلنت في نهاية عام 1963م انتهاءها من استكمال المرحلة الأولى من مشروع المياه القومي الإسرائيلي، وعن نيتها في حجز مياه الأردن، إزاء هذا رأت مصر أنه لا بد من القيام بعمل عربي مشترك فدعت إلى عقد أول مؤتمر عربي لمواجهة مشاريع إسرائيل⁽¹⁾.

(1) عبد الحليم مناع العدوان، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990م، دار الراية، عمان،

انعقد مؤتمر القمة العربي الأول بتاريخ 13-17 جانفي 1964م في مصر بمدينة الإسكندرية حيث قرر المؤتمر استغلال مياه نهر الأردن وروافده،⁽¹⁾ كما طلب المؤتمر من أحمد الشقيري ممثل في الجامعة العربية العمل على تنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره، حيث عقد أحمد الشقيري المؤتمر التأسيسي في القدس كي ينشئ الكيان الفلسطيني بتاريخ 28 جويلية 1964م.⁽²⁾ وفي هذا أيدت السعودية اقتراح مصر الداعي إلى تنفيذ مشروع استثمار مياه نهر الأردن من قبل العرب على أن تتحمل نفقاته الدول العربية، إضافة إلى دعم كل من سوريا والأردن ولبنان لتتمكن من بناء قواتها المسلحة وواجهة التهديدات الإسرائيلية.⁽³⁾

2- موقفه من إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية 1964م

اعترضت المملكة العربية السعودية على الشقيري⁽⁴⁾ في تجاوزه الصلاحيات التي منحها إياها المؤتمر العربي الأول⁽⁵⁾، وأعلنت تأييدها للهيئة العربية العليا برئاسة الحاج أحمد الحسيني، كما رفضت أن يشارك أي فلسطيني مقيم فيها في المؤتمر الفلسطيني الأول

(1) أحمد سليم البرصان، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران 1967م، مركز الإمارات للدراسات

والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2000، ص 22.

(2) أحمد سليم البرصان، مرجع نفسه، ص 25.

(3) خلف صلاح، فلسطين بلا هوية، مؤسسة للدعاية والنشر، القدس، فلسطين، د ت، ص 77.

(4) أحمد بن أسعد الشقيري (1908-1980) أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني

(أحمد العلونة، ذيل الأعلام - قاموس تراجم -، دار المنارة للنشر والتوزيع، السعودية، 1998، ص 22).

(5) خلف صلاح، مرجع سابق، ص 80.

الذي أعلن عن نشأة المنظمة عام 1964م، وشرح الأمير فيصل عشية المؤتمر موقف بلاده من هذا قائلاً بأن السعودية لا تعارض وإنما تتحفظ على الطريقة التي تم بها إنشاء المنظمة⁽¹⁾، وعلى إثر هذا جاء رد الشقيري عنيفاً واعتبر كلام الأمير فيصل تدخلاً في شؤون المنظمة. وقال أن السعودية هي الدولة الوحيدة التي رفضت استقباله لشرح لها ويتشاور معها حول المنظمة⁽²⁾. وتدهورت العلاقة أكثر بعد زيارة أحمد الشقيري إلى الصين أوائل 1964م بسبب هذا أعلنت السعودية أنها ستتوقف عن دفع التزاماتها للمنظمة ولجيش التحرير، واتهمت الشقيري بانحرافه عن النهج الصحيح وعن المهمة الأساسية التي أنشئت لأجلها المنظمة⁽³⁾.

لكن في عام 1965م طرأ تحسن على علاقة السعودية بالمنظمة، بعد وساطات من جانب الملوك والرؤساء العرب الذين كان معظمهم يؤيد إنشاء المنظمة، فوافق فيصل بن عبد العزيز بعد أن أصبح ملكاً على استقبال الشقيري الذي شرح للملك فيصل موقفه من حرب اليمن، فرد الملك فيصل بأنه يعتبر موضوع اليمن قد انتهى، وأنه لا يحمل للشقيري إلا التقدير وأن السعودية لا تتسى مواقفه من أجل القضية الفلسطينية وأنه سيعمل على مؤازرته⁽⁴⁾.

(1) أحمد الشقيري، من القمة إلى الهزيمة مع الملوك والرؤساء، دار العرب، بيروت، لبنان، 1971م، ص 166.

(2) أسامة أبو نحل، << نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني >>، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ع1، 2009، ص 45.

(3) أحمد الشقيري، الأعمال الكاملة، مجموعة 2، 1046/4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006م، ص 168.

(4) رياض نجيب الريس، المسار الصعب - المقاومة الفلسطينية -، منشورات النهار، بيروت، لبنان، 1976م، ص 38-39.

3- مؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية 1348هـ/1964م

ترأس فيصل بن عبد العزيز مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد في الإسكندرية بجمهورية مصر العربية وذلك في 28 ربيع الثاني 1348 هـ الموافق لـ: 5 سبتمبر 1964 م⁽¹⁾.

افتتح المؤتمر بكلمة شكر فيها الدولة المضيفة وقال: "إن قلوب العرب اليوم وأنظارهم تتجه إليكم في هذا الاجتماع لتحقيقوا للأمة العربية ما تهدف إليه، وفي هذا اليوم يسعدنا أن نصرح أن العرب ليس لهم أي غاية سوى تأمين مصالحهم والدفاع عن أنفسهم، والسعي لما فيه مصالح الأمة والبشرية، مستهدفين في أعمالنا ما يترتب علينا من واجب اتجاه شعوبنا وأوطاننا مسالمين من سالمنا ومحاربين من حاربنا، لا نضمر شراً لأحد ونبذل الخير لمن يريد منّا"⁽²⁾. ونادى في المؤتمر بحتمية إظهار الوجود الفلسطيني ومده بكل وسائل الاستمرار، وقدم خمسة ملايين جنيه إسترليني هبة منه لتكوين خمسة كتائب فدائية تعمل لتحرير الوطن المغتصب⁽³⁾. وسعى بكل طاقاته إلى وحدة العرب وأن تكون عنصراً فعالاً في الارتباط بقضايا المواطنين وحدة أساسها التعاون، وقد وصفها الملك

فيصل: "وحدة النفوس المخلصة والأهداف السامية، وحدة تصدر عن قناعة ومصلحة مشتركة معاً، وحدة تلقائية لا قصر فيها ولا إرغام، وحدة مدروسة تحافظ على الشعوب

(1) حسن أبو رقبة، أزهار وأشواك - مذكرات ضابط فلسطيني -، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، 2005، ص 108.

(2) عيد مسعود الجهني، مرجع سابق، ص 112.

(3) محمد كمال جمعة، <<عرض ونقد لكتاب فيصل في قمة التاريخ>>، الدارة، ع3، س1، 1975م، ص 122.

والأقطار وظروفها الخاصة تنميتها وتعنى بها، وحدة متفتحة على الشعوب الأخرى وعلى الإنسانية بأكملها⁽¹⁾. وأعلنت الحكومة السعودية تبرعها بمليون جنيه إسترليني لتأسيس جيش التحرير الفلسطيني وصرح الأمير فيصل بن عبد العزيز بأن الفلسطينيين من حق أن تكون كلمتهم هي الأولى في كل ما يتعلق بقضية بلادهم⁽²⁾.

وفي الجلسة الختامية ألقى الملك فيصل كلمة، هنا فيها الحاضرين على ما توصل إليه المؤتمر من قرارات وشكر الدولة المضيفة، وصدر بيان مشترك في هذا المؤتمر تناول قضية فلسطين وأعلن إجماع المجلس على تحديد الهدف في تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني والالتزام بخطة للعمل العربي المشترك، ووجوب استخدام جميع الإمكانيات العربية وحشد الطاقات لمواجهة الاستعمار الصهيوني. واتخذ المجلس القرارات الكفيلة بتنفيذ المخططات العربية، وخاصة في الميدان العسكري والفني، ومن بينها بداية العمل الفوري في المشروعات العربية لاستغلال مياه نهر الأردن⁽³⁾.

المبحث الثاني: دعوته للتضامن الإسلامي

1- مؤتمر القمة الإسلامي في مكة المكرمة 1964م

تولت رابطة العالم الإسلامي تنظيم المؤتمر تحت إشراف الملك فيصل بن عبد العزيز، وقد تم افتتاحه في مساء يوم الأحد 17 ذي الحجة 1348 هـ الموافق لـ:—:

(1) قدري قلعي ، مرجع سابق ، 105.

(2) هادي خليف كريم ، <<أثر القضية الفلسطينية في العلاقات السعودية الكويتية 1964-1968م>> ، جامعة بابل ، م 64، 1، 2016، ص 582.

(3) جميل عبد الله محمد المصري، حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، ج2، د د، المدينة المنورة، 1986م،

18 أبريل 1964م⁽¹⁾، وألقى الملك فيصل كلمة في هذا المؤتمر، أوضح أهميته وبين أن المسلمين يتعرضون إلى ابتلاء لم يسبق له مثيل في التاريخ، وقال: "إنكم أيها الإخوة في مؤتمركم هذا محط لأرجاء المسلمين في كل قطر، فالواجب أن نعالج قضايانا وأن نتخذ من فرصة حج بيت الله الحرام منطلقاً للنظر في شؤوننا وإصلاح أمورنا والتفقه في ديننا والقيام بكل ما أوجبه الله علينا من خدمة أمتنا"⁽²⁾.

وبين أن الدين الإسلامي هو دين الحكمة والقوة والعدالة والمساواة، كما دعى إلى تدبر كتاب الله عز وجل وسنة (رسوله محمد صلى الله عليه وسلم) وبين ما يتعرض له الإسلام والمسلمين من تيارات هدامة ومذاهب تتعارض مع العقيدة الإسلامية. وقال: "مما يزيد ألماً أيها الإخوان أن نجد بيننا نحن المسلمين من يعتنق هذه المبادئ، ويحاول أن يبثها ويسطر على الشعوب الإسلامية"⁽³⁾ ولم يقتصر المؤتمر على دراسة الأحوال الدينية للمجتمع الإسلامي بل شمل كل المجالات من اقتصادية واجتماعية وثقافية. وكان مما قاله: "ليس لنا هدف ولا غرض في دعوتنا الإسلامية سوى أن تكون كلمة الله هي العليا، ودينه هو الظاهر، وأن يتعاون المسلمون فيما بينهم ورفع مستوى شعوبهم وتعاونهم الأخوي في كل مجالات الحياة"⁽⁴⁾، وسلك الملك فيصل في دعوته إلى التضامن عدة مراحل، وما كادت دعوته تتطرق حتى هبّ أعداء التضامن يهاجمونه ولقد حددهم الفيصل بأنهم الاستعمار واليهود والصهيونية والشيوعية، ومن هنا ازدوجت دعوته بمعنى الدعوة

⁽¹⁾ إبراهيم بن عبد الله السماري، سياسة الملك فيصل الدعوية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1429هـ، ص 415.

⁽²⁾ جريدة ألقى، ص 42، ع 2067، ذو الحجة 1384هـ/أفريل 1965م، ص 65.

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص 67.

⁽⁴⁾ قدري قلججي، مرجع سابق، ص 183.

إلى الإسلام والتضامن، بالإضافة إلى فضح أهداف الاستعمار، ثم أدرك أن التضامن لا يمكن أن يتحقق بالخطب، ومن هنا أخذت دعوته شكلا آخر وهو زيارة البلدان الإسلامية والاجتماع بملوكها⁽¹⁾.

2- مؤتمر الدول الإسلامية بالدار البيضاء سنة 1385هـ/1965م

برز الدور الكبير للملك فيصل بن عبد العزيز في إنجاح مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء، ذلك بعد إدراكه لأهمية التضامن العربي وملاحظة العواقب الوخيمة التي ترتبت على انسحاب مصر، لذلك قام بزيارة لمصر قبل أسبوع من الوقت المقرر لانعقاد المؤتمر لإقناع الرئيس المصري لحضور المؤتمر، هذا الأخير وافق على الحضور والمضي بوحدة الصف العربي من أجل صد الخطر الإسرائيلي، اتجه الملك فيصل من القاهرة إلى الدار البيضاء في يوم الأحد 16 جمادى الأولى 1385هـ الموافق لـ: 12 سبتمبر 1965م وهو الذي ترأس وفد المملكة العربية السعودية⁽²⁾.

تقرر في هذا المؤتمر مؤازرة الأقطار العربية بكل الطاقات وردع كل محاولة عدوانية، وأكد الرؤساء والملوك العرب وجوب التخلي عن سياسة القوة في حل المشاكل الدولية بالوسائل السلمية واحترام حق تقرير المصير⁽³⁾، وكلف الملك فيصل ببذل مساعيه لدى الملوك والرؤساء العرب من أجل تأييد القضية الفلسطينية⁽⁴⁾. استنادا لهذا زار الملك فيصل إيران في 13 نوفمبر 1965م، التقى فيها بشاهها محمد رضا بهلوي، إذ صدر بيان سعودي

(1) محمد المعتمد، << سياسة الملك فيصل في إفريقيا >>، الدارة، س1، ع3، 1975م، ص104.

(2) ليبار روفيل، صقر الصحراء، منشورات حمد دحميو، بيروت، لبنان، د ت، ص467.

(3) أحمد الشقيري، الأعمال الكاملة، مرجع سابق، ص 170.

(4) إبراهيم بن عبد الله السماري، مرجع سابق، ص420.

إيراني مشترك جاء فيه: "أن العاهلين يؤيدان الجهود التي تبذل لإحقاق جميع الحقوق للشعب الفلسطيني" (1).

كما قام بزيارة إلى الأردن في 28 ديسمبر 1965م، وعقد مؤتمرا صحفيا أوضح فيه اتجاه تباين اتجاهات الدول العربية بين الاقتراب من كتلة الدول الشرقية وأمن كتلة الدول الغربية قائلا: "أن نكبة العرب في فلسطين وقعت نتيجة لمؤامرة اتفق فيها المعسكران لأول مرة لإيجاد دولة إسرائيل على حساب الدول العربية"، وفي نهاية الزيارة أكد على ضرورة توحيد الجهود العربية من أجل قضية فلسطين (2).

تواصلت زيارته من أجل كسب تأييد للقضية الفلسطينية فقام بزيارة لتركيا في 29 أوت 1966م، أعلن من خلالها أن طريق الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو أن تتخلى إسرائيل عن فكرتها في إقامة دولة. وفي سبتمبر 1966م، قام الملك فيصل بجولة أفريقية زار خلالها المغربوغينيا ومالي والسودان وتونس، أكد فيها مع زعماء هذه الدول دعمه لكفاح الشعب الفلسطيني ورغبته في إيجاد تسوية نهائية لهذه القضية (3).

(1) عبد الحكيم عامر الطحاوي، العلاقات السعودية الإيرانية وأثرها على دول الخليج العربي، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1424هـ، ص 25.

(2) علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية 1945م-1982م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1989م، ص 184.

(3) علي الدين هلال، مرجع نفسه، ص 186.

3- إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي

هي مؤسسة دولية تضم خمسا وخمسين دولة إسلامية، جاء إنشاؤها بعد لقاءات منها لقاء مقديشو في عام 1384هـ/1966م الذي جمع الحركات والدول الإسلامية للنظر في طبيعة المشكلات الإسلامية وسبل حلها، وفي أعقاب مؤتمر الدول الإسلامية 1385هـ الذي افتتحه الملك فيصل بن عبد العزيز⁽¹⁾، ثم قام بجولات متتالية وعديدة شملت أنحاء العالم الإسلامي حث فيها المسلمين على جمع الكلمة والالتفاف حول الإسلام ثم تلا ذلك المؤتمر اجتماع لوزارة خارجية الدول الإسلامية، عقد في مدينة جدة في عام 1390هـ تقرر فيها إنشاء الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي من أهدافها :

✓ أن تكون حلقة وصل بين الدول الأعضاء .

✓ متابعة تنفيذ القرارات المتخذة من قبل المؤتمر وخاصة بما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

✓ يرأس الأمانة أمين يعين لمدة سنتين من قبل مؤتمر وزراء الخارجية⁽²⁾.

(1) صلاح الدين المنجد، التضامن الماركسي والتضامن الإسلامي، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 1967م، ص119.

(2) حضر عبد الغفار موسى الجدية، موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من القضية الفلسطينية 1969-2000م، مذكرة لنيل درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2005م، ص13.

المبحث الثالث: دور الملك فيصل في الصراع العربي الإسرائيلي

1- حرب جوان 1967م

أعلن الملك فيصل بن عبد العزيز خلال مأدبة عشاء أقامها على شرف ملك الأردن الملك حسين أن السعودية ستواصل دعمها للقضية الفلسطينية وللأردن، على اعتبار أنها خط الدفاع الأول في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين كما أكد على استمرار شحذ الهمم لمعركة التحرير لاسترداد فلسطين⁽¹⁾، وأغلقت مصر مضائق تيران الواقعة بخليج العقبة في وجه الملاحاة الإسرائيلية بتاريخ 22 ماي 1967م، هذا دفع معظم الدول العربية بما فيها السعودية إلى تأييد مصر⁽²⁾، أثناء هذا كان الملك فيصل بن عبد العزيز في زيارة أوروبية حيث أعلن في 23/5/1967م خلال وجوده في لندن عن تأييده المطلق للقضايا العربية وتضامنه مع مصر في تصديها للعدوان الإسرائيلي وأمر بوضع القوات المسلحة السعودية على أهبة الاستعداد⁽³⁾، وفي هذا حاول استغلال علاقاته بالدول الغربية وتسخيرها لخدمة القضايا العربية، وظهر ذلك واضحا أثناء وجوده في بروكسل حيث صرح في 1967م قائلا: "أن العرب لا يعارضون الإسرائيليين لأنهم يهود بل لأنهم صهيونيون"⁽⁴⁾.

(1) محمد نصر مهنا، مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي 1945-1967، دار المعارف، القاهرة،

مصر، 1979م، ص 584.

(2) خلف صلاح، مرجع سابق، ص 92.

(3) أحمد بن زيد العتيبي، السعوديون ودورهم في قضية فلسطين، مكتبة الأمير سلمان، السعودية، 1414هـ/1993م،

ص 113.

(4) مرجع نفسه، ص 115.

وصل الملك فيصل إلى فرنسا في 2 جوان 1967م، وفي لقائه مع الرئيس الفرنسي شارل ديغول أبدى الملك فيصل موقفا متصلبا وأصر على عدم الاعتراف بإسرائيل⁽¹⁾، وحينما قال له ديغول أن العرب أن يعترفوا بالأمر الواقع، أجابه الملك فيصل متسائلا: "ألم يكن احتلال ألمانيا الهتلرية لفرنسا في الحرب العالمية الثانية أمرا واقعا فلما رفضه الفرنسيون"، ويرر ديغول بأن فلسطين كانت في حقبة ما موطنا لليهود، فردّ عليه الملك: "إذا كانت الأمور تقاس هكذا فلماذا لا يعاد توزيع العالم على أساس ما كانت عليه في الحقب السابقة، فتعود فرنسا لأملاك روما وتعود اسبانيا إلى العرب"، بهذا أثر الملك فيصل على آراء ديغول وهو ما اعترف به⁽²⁾.

في صباح 6 جوان 1967م فوجئت القيادات العربية بإعلان الحرب عليها فقد وجهت لها ضربة جوية مباغطة تمكنت خلالها من شل حركة الطيران العسكري المصري⁽³⁾. وفي ذات اليوم وضع الملك فيصل خلافاته مع الرئيس المصري جانبا، وأعلن دعم الحكومة السعودية لمصر والدول العربية الأخرى في المعركة، وبعث برسائل إلى زعماء دول المواجهة العربية أعلن فيها تأييده المطلق لها في معركتها ضد إسرائيل⁽⁴⁾، وكذلك ألقى خطابا في مهرجان شعبي في الرياض قال فيه: "إن أي دولة تؤيد أو تتاصر العدوان الإسرائيلي ضد العرب بأي شكل من الأشكال فإنه اعتداء علينا"، وقال كذلك: "إننا اليوم

(1) أحمد الشقيري، الأعمال الكاملة، مرجع سابق، ص 185.

(2) قدري قلجي، مرجع سابق، ص 226.

(3) كينيث ليفان، <مسؤولية بدء الأعمال العدائية في حرب حزيران 1967م>>، شؤون فلسطينية، ع 46، بيروت، لبنان، 1975 م، ص 47.

(4) حسن أبو طالب، المملكة السعودية وظلال القدس، سيناء للنشر، القاهرة، مصر، 1991م، ص 145.

في المعركة ليس هناك فرق بين جندي ومواطن ورئيس، كلنا رجل واحد في صف في قلب المعركة⁽¹⁾.

توقفت الحرب جزئياً بموجب إصدار مجلس الأمن الدولي قراره رقم 233 بتاريخ 8 جوان 1967م والذي قضى بوقف إطلاق النار بين العرب وإسرائيل، وهو ما رفضته الحكومة السعودية وأكدت بأن القرار لا يتم تنفيذه ما لم يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في وطنه⁽²⁾.

2- مؤتمر الخرطوم 1967م

انعقد مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم 29-31 أوت 1967م، بعد أقل من ثلاثة أشهر على هزيمة العرب في حرب جوان، وقبل عقده ظهرت دعوات لتأجيله، لكن المملكة العربية السعودية رفضت التأجيل وأصدرت حكومتها بياناً قالت فيه: "أن المملكة لاتوافق على التأجيل لأنها ترى أن الضرورة ملحة لإقرار الخطوات الواجب اتخاذها لتوحيد الجهد العربي في سبيل تحرير فلسطين⁽³⁾".

في هذا المؤتمر اتفق الطرفان السعودي المصري لإنجازه على انسحاب القوات المصرية من اليمن، هذه الأخيرة التي قامت فيها ثورة سنة 1962م وأطاحت بالنظام الملكي القديم، ولكنها عجزت عن التغلب عن أنصار الملكية وكان الملك فيصل يرغب في دعمهم بالمال والسلاح لأنه لم يكن يرغب في قيام دولة تدور في فلك جمال عبد

(1) مؤلف مجهول، مختارات من الخطب الملكية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص ص 348-349.

(2) ابن طلال حسين، حربنا مع إسرائيل، دار النهار، بيروت، لبنان، 1968، ص 35.

(3) عصام الرشيدات، دراسات في القضية الفلسطينية، دار الكندي، عمان، 1992م، ص ص 76-77.

الناصر⁽¹⁾، هذا ما أدى بالسعودية للامتناع عن تقديم مساعدات عسكرية لأي من الفرقاء
اليمنيين⁽²⁾. واستخدم النفط كسلاح ايجابي في المرحلة لصمود العرب، وظهرت وجهتا
نظر، الأولى تتادي بحظره كلياً عن الدول التي تساعد إسرائيل والثانية تتادي باستمرار
تدفقه حتى تستثمر عائداته في دعم الصمود العربي، وإزالة آثار العدوان وشراء الأسلحة
التي تساعد العرب وفي النهاية انتصر الرأي الثاني⁽³⁾، مما كان سبباً في أن يكون
للسعودية دور بارز في القمة بعد أن جهر الملك فيصل بالقول: "أن قطع النفط لن يمكن
السعودية من الحصول على المال الذي نحتاجه للإنفاق على مصالحها ومواطنيها
وخدماتهم ، ولا حتى من تقديم العون للدول العربية على خط المواجهة"⁽⁴⁾.

كان الملك فيصل أول المبادرين إلى تقديم المساعدات المالية لمصر والأردن ومنظمة
التحرير الفلسطينية، إذ تعهد بأن تدفع السعودية ثلث المبلغ المطلوب والبالغ نحو خمسون
مليون جنيه إسترليني على أربع دفعات كل عام حتى تتمكن الدول العربية من بناء
جيوشها لإزالة آثار العدوان الإسرائيلي⁽⁵⁾.

(1) حازم السامرائي ، الملك فيصل بن عبد العزيز ، تقد: نجدة فتحي صفوت ، دار الحكمة ، لندن، 1429 هـ/ 2008م،

(2) محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، د ت ، ص 355.

(3) صحيفة أم القرى، ع2187، مكة المكرمة، 8 سبتمبر 1967م، ص ص1-2.

(4) الرشيد مضاي، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث ، تر : عبد الإله النعيمي، دار الساقى، دم، د ت، ص 150.

(5) الحوت شفيق، عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية أحاديث وذكريات 1964-1984م، دار الاستقلال

للنشر والتوزيع، د م، 1986م، ص153.

وفي هذا رفض العرب دعوة إسرائيل للتفاوض دون شروط مسبقة⁽¹⁾، وخرجوا ببيان عرف باللائات الثلاث: لا تفاوض ولا صلح ولا سلام مع إسرائيل⁽²⁾. أدت القرارات لانسحاب الوفد الفلسطيني برئاسة الشقيري من القمة العربية رافضا ما تم التوصل إليه، وأصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا أوضحت فيه أن القضية الفلسطينية قضية عربية لا يحق لأي دولة الإنفراد بها وحلها سياسيا إلا إذا اتفقت جميع الدول العربية على ذلك الحل⁽³⁾. وكذلك من بين ما تمخض عن المؤتمر هو اتصال الملك فيصل والملك حسين بالولايات المتحدة الأمريكية وهيئة الأمم المتحدة لأجل استعادة الضفة الغربية سياسيا، وأيد الملك فيصل موقف مصر القاضي باستمرار إغلاق قناة السويس طالما بقيت إسرائيل تحتل المناطق التي احتلها عام 1967م⁽⁴⁾. عقب المؤتمر وبناءً على طلب مصر في 7 نوفمبر 1967م عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي للنظر في الأوضاع في الشرق الأوسط اثر عدوان 6 جوان 1967م حيث اجتمع المجلس في 19 نوفمبر 1967م، شاركت فيه سوريا والأردن دون أن تمتلك حق التصويت وتضمن قرار 242⁽⁵⁾، الذي صاغه اللورد كارادون في 22 نوفمبر 1967م.

(1) عبد الخالق غسان، صراع لقرن - الصراع العربي مع الصهيونية وإسرائيل عبر مائة عام -، دار الفارس، عمان، 1999م، ص 122.

(2) مثير جولدا، اعترافات جولدا مثير، تر: عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون، القاهرة، مصر، 1979م، ص 275.

(3) عبد الخالق غسان، مرجع سابق، ص 126.

(4) أحمد الشقيري، الأعمال الكاملة، مرجع سابق، ص 200.

(5) قرار أصدره مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة، جاء تعبيرا عن الخلل في ميزان اقوى في الصراع العربي الإسرائيلي، نص على إنهاء الحرب والاعتراف ضمنا بإسرائيل دون ربط ذلك بحل قضية فلسطين التي إعتبرها القرار مشكلة لاجئين. (قسمية سمية، القضية الفلسطينية في مواقف هيئة الأمم المتحدة 1945-1973م، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2013، ص 71).

في هذا الشأن أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا في 23 نوفمبر 1967م برفض القرار كونه عاجل انسحاب القوات الإسرائيلية معالجة هزيلة خالية من المطالبة الفورية الحازمة، وأنه نص في أكثر من موضع على حق إسرائيل في الوجود ووضع حدود ثابتة لها معترفا بها وتجاهل حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وفتح المجال أمام توطينهم في الدول العربية⁽¹⁾.

تعقيا على هذا القرار قاد الملك فيصل حملة دبلوماسية تستهدف تعميق الاقتناع بجدوى الكفاح المسلح الفلسطيني دفاعا عن حقوقهم المشروعة شملت العالم الإسلامي، وبعث ببرقية لأمين عام رابطة العالم الإسلامي السيد محمد الصبان قال فيها: "إن الدفاع عن قضية فلسطين العربية ليس مقصورا على الأمة العربية وحدها ولكنه أمانة في عنق كل مسلم باعتبارها قضية إسلامية، يتحتم على المسلمين إنقاذها وتحرر مقدساتها"⁽²⁾.

وتطبيقا للقرار انطلقت مهمة المبعوث الدولي للسلام جونار يارنج⁽³⁾، وفي هذا أوضح الملك فيصل أن التجاء العرب للطرق الدبلوماسية والسياسية في سبيل استعادة حقوقهم ليس ضعفا منهم إنما دليل على رغبتهم في السلم والتفاهم، كما أن ترك الحرب واستخدام القوة قائم في حال عجز الحل السياسي وعبر عنه بقوله: "فليس أمامنا إلا السيف"⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ فايز صايغ ، << ملاحظات على قرار مجلس الأمن 242 >>، شؤون فلسطينية، ع15، نوفمبر 1972م، ص 5.

⁽²⁾ أحمد خضير الزهراني، مرجع سابق، ص 362.

⁽³⁾ (Gunnar Yarring): دبلوماسي سويدي ، عمل سفيراً لبلاده لدى الإتحاد السوفياتي ، وكان مشهور بثقافته الواسعة ، و بمعرفته عدة لغات من بينها اللغة العربية ، وقد انتدبه الأمين العام للأمم المتحدة ليقوم بالعمل على تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242.(موسوعة مقاتل للصحرَاء [http://www.moqatel.com/openshare/Mostlhat/Alaam 1-31.htm-cvt.htm](http://www.moqatel.com/openshare/Mostlhat/Alaam%201-31.htm-cvt.htm)

⁽⁴⁾ الحسن بلال ، << القضية الفلسطينية عربيا >> ، شؤون فلسطينية، ع2، 1971م، ص 155.

أيدت السعودية مبادرة الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو الهادفة لإحلال السلام في المنطقة، وتضمنت نبذ لضم الأراضي بالقوة وضرورة عيش كل دولة داخل حدودها الإقليمية، كما كانت قبل حرب 6 جوان 1967م وتقديم ضمانات لأمن الحدود من الدول الكبرى، وفي هذا تعهدت إسرائيل رفضها لأي مفاوضات أو اعتراف أو توقيع اتفاقيات سلام معها⁽¹⁾، وفي هذا أوضح الملك فيصل للرئيس نيكسون بانتهاج سياسة أكثر اعتدالا اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي، وأخذ المطالب الفلسطينية بعين الاعتبار ضمن سياستها القادمة، وأثر عن الملك فيصل قوله: "...نحن نعتبر كلمة الفلسطينيين هي الأولى في حل قضيتهم، ونترك مهمة الدكتور يارنج للدول العربية المحيطة بإسرائيل ونعتبر عودة اللاجئين حقا طبيعيا لهم وأي حل لا يقر عودتهم إلى بلادهم يعتبر ناقصا لا يساعد في حل المشكلة"⁽²⁾.

⁽¹⁾ مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974م، المكتبة العصرية، بيروت،

لبنان، 1992م، ص 316.

⁽²⁾ مهدي عبد الهادي، مرجع نفسه، ص 318.

الفصل الثالث

موقف الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية
ال فلسطينية 1967 1975م

المبحث الأول: جهود الفيصل بعد حرب جوان 1967م
المبحث الثاني: دور فيصل في أعقاب حرب أكتوبر 1973م

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

تواصلت جهود الملك فيصل بن عبد العزيز على الساحة العربية، وحرصه على دعم العمل العربي المشترك بطابع الاستمرار والتعاون المثمر، وتابع بإصرار وإيمان مسيرة العمل العربي بعيدا عن الخطب والشعارات، مواصلا مسيرة التضامن الإسلامي كل إيمان وثقة بالله والنفس حفاظا منه على القيم العربية والإسلامية مطالباً على الدوام باستعادة الأراضي التي احتلتها إسرائيل هذا تؤكد أحداث العاشر رمضان أكتوبر 1973م، هذه الأخيرة طرحت بعدها عدة مشاريع عربية ودولية للتسوية السلمية للصراع العربي الإسرائيلي.

المبحث الأول : جهود الفيصل بعد حرب جوان 1967م

1-حادثة إحراق المسجد الأقصى 1969م:

أسفرت حرب جوان 1967م عن هزيمة كبيرة للجيش العربية، وفتحت أفقا جديدة أمام تطور العمل الفدائي الفلسطيني، نتيجة لما تحظى به المقاومة من دعم وتأيد على الساحة الشعبية العربية، مما أدى إلى استمرار الهجمات الفلسطينية على حدود الأراضي المحتلة⁽¹⁾. على إثر البرقية التي بعثها أمين القدس روجي الخطيب إلى الملوك والرؤساء العرب حول الإجراءات الإسرائيلية المتعلقة بتهويد المدينة ومصادرة أملاكها، جاء رد الملك فيصل باستعداده لبذل ما بوسعه من أجل انقاذ المدينة وتحريرها وكذلك تطرق لموضوع الحفريات في الخطاب الذي ألقاه أمام بعثه الحج اللبنانية، حيث أنكر وجود مقدسات يهودية في فلسطين تعطيهم الحق في الاستيلاء على المقدسات الإسلامية⁽²⁾. تعززت الدعوات للتضامن الإسلامي بعد قيام يهود متطرفين بإحراق المسجد الأقصى في 21 أوت 1969م، فدعى الملك فيصل الشعوب الإسلامية لإعلان الجهاد المقدس ضد

محمد رشاد، الملك فيصل والقضية الفلسطينية ، دار التعاون ، د م ، 1417 هـ ، ص 84.(1)

(2) محمد رشاد، مرجع نفسه، ص 84.

إسرائيل حيث قال: "لقد عبثت الصهيونية الغادرة بأرضنا واستباححت حرماننا وامتدت يدها إلى مقدساتنا فأناشدكم إعلان الجهاد المقدس"⁽¹⁾.

اندلعت المظاهرات في جميع أنحاء العالم الإسلامي في غضب شديد على ما فعله الصهاينة وإحراقهم المسجد الأقصى الذي يقده المسلمون فلا تتأزل عن مدينة القدس، وبهذا عقد مؤتمر القمة الإسلامي بالرباط في 8-10 ديسمبر 1969م كان الهدف منه حشد الطاقات العربية لتحرير الأراضي المحتلة⁽²⁾. انبثق عنه عدة قرارات أهمها اعتبار مدينة جدة المقر المؤقت لأمانة منظمة المؤتمر الإسلامي إلى حين تحرير القدس، وتمخض عنه أيضا صدور بيان أجمع فيه المشاركون على رفض الحلول السلمية التي لا تكفل للمدينة المقدسة العودة إلى وضعها السابق⁽³⁾.

2- دوره في أحداث الأردن 1970-1971م:

تجلى الخلاف في أعقاب إعلان الأردن عن تعرض الملك حسين لمحاولة اغتيال بتاريخ 9 جوان 1970م، ومهاجمة الجيش الأردني للمخيمات الفلسطينية في عمان، مما أسفر عن اندلاع صدامات عنيفة بين المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني والتي عرفت بأحداث أيلول⁽⁴⁾، كان الملك فيصل نائب العمل من أجل التنسيق والتوفيق بين المسؤولين الأردنيين والفدائيين الفلسطينيين، حيث برزت الوساطة السعودية المصرية الهادفة إلى احتواء المقاومة الفلسطينية وإزالة طابعها العسكري من المدن الأردنية⁽⁵⁾، وتم رفض دعوة سوريا لإرسال قوات سورية وليبية للأردن لحماية الفلسطينيين اعتبار أنها قد تدفع الملك

(1) حوراني فيصل، الفكر السياسي الفلسطيني 1964-1973م، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان، 1980، ص 66.

(2) محمد رشاد، مرجع سابق، ص 96.

(3) مؤلف مجهول، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، م3، ق1-المملكة العربية السعودية-، د د، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص 209.

(4) حوراني فيصل، مرجع سابق، ص 68.

(5) علوش ناجي، <<القضية الفلسطينية عربيا >>، شؤون فلسطينية، ع4، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1974،

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

حسين لطلب مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية أو إسرائيل مما سيؤدي إلى القضاء كلياً على الفدائيين الفلسطينيين⁽¹⁾.

بهذا عقد مؤتمر استثنائي في القاهرة بتاريخ 27 سبتمبر 1970م بدلا عن إرسال قوات عربية للأردن لحماية الفلسطينيين، حضر المؤتمر ياسر عرفات والملك حسين لأجل احتواء الصراع تمخض عنه إنهاء العمليات العسكرية بين الطرفين⁽²⁾، إلا أنه لم يؤد إلى تهدئة الوضع، كما رفضت الأردن المشاركة في قمة عربية بترابلس الغرب هدفها التتديد بالموقف الأردني من المقاومة الفلسطينية⁽³⁾.

في أعقاب هذا أجرت السعودية اتصالات مع القادة العرب لإنهاء القتال والتوفيق بين الطرفين لضمان سيادة الحكومة الأردنية وحرية عمل المنظمات الفلسطينية، وتتمثل الخطة في ورقة عمل سعودية مصرية في 12 أوت 1971م تضمنت :

- إعلان السلطات الأردنية التزامها الكامل باتفاقية القاهرة.
- عودة اللجان السياسية والعسكرية العربية لمباشرة أعمالها في الأردن.
- إطلاق السلطات الأردنية سراح الفدائيين الفلسطينيين المعتقلين لديها.
- إعلان المصالحة الوطنية ليعود الأمن والاستقرار إلى الأردن ويعود العمل الفدائي ضد العدو الإسرائيلي لسابق عهده⁽⁴⁾.

(1) علوش ناجي، مرجع نفسه، ص 184.

(2) سلامة غسان، السياسة الخارجية السعودية منذ عام 1945م، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، 1980م، ص 651-652.

(3) سلامة غسان، مرجع سابق، ص 655.

(4) الحسن بلال، <<المقاومة الفلسطينية>>، شؤون فلسطينية، ع 5، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1974م، ص 195.

3- دعم الملك فيصل بن عبد العزيز للمقاومة الفلسطينية 1969-1972م:

ازداد الدعم السعودي بعد حرب جوان 1967م لمنظمة التحرير الفلسطينية والمقاومة الفلسطينية لضمان استمرار عملها الفدائي، إذ قدم الملك فيصل خمسة ملايين جنيه إسترليني كدفعة أولى لتشكيل خمسة كتائب فدائية تعمل داخل الأراضي الفلسطينية⁽¹⁾.

في هذه الفترة أحيطت قضية فلسطين بظروف دولية وتمثلت في استمرار النزاع العربي الإسرائيلي، وتساعد الدعم الإسلامي للقضية، فازدادت العمليات الفدائية منها التي قامت بها حركة فتح لوحدها في عام 1969م بلغت حوالي 2442 عملية⁽²⁾، ما يدل على مدى النجاح الذي حققته فتح التي تعتمد على الدعم السعودي.

أما على صعيد الدعم الشعبي فقد دعى الأمير سلمان بن عبد العزيز رئيس اللجنة الشعبية في الرياض لجمع التبرعات للفلسطينيين في 20 مارس 1969م، وقدم الشباب السعودي إلى التطوع للجهاد في سبيل فلسطين أو التبرع بالأموال محذرا من الخطر الصهيوني. ولتجسيد التضامن العربي رفعت الحكومة السعودية شعار "ادفع ريالاً تنقّض عربياً" وشكلت لجان لتنفيذه، وعلى هذا الأساس تبرع موظفو وزارت الزراعة والمالية والمواصلات السعودية بنسبة من رواتبهم للمقاومة الفلسطينية⁽³⁾.

تواصل الدعم السعودي، وفي 13 مارس 1970م أكد الملك فيصل لياسر عرفات أثناء زيارة الأخير للمملكة العربية السعودية على استمرار الدعم الذي تقدمه لمنظمة فتح والتزامها بمواصلة ذلك الدعم لتحقيق النصر تحرير الأراضي المحتلة⁽⁴⁾. وفي 1970م عقد مؤتمر الوزراء لخارجية الدول الإسلامية في جدة أكد فيه هدفه وهو توحيد الأمة

(1) محمد كمال جمعة، مرجع سابق، ص 232.

(2) سلامة غسان، مرجع سابق، ص 661.

(3) تاج السرحان، السياسة الخارجية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، تق: مشعل بن عبد الله، الدار العربية

للموسوعات، بيروت، لبنان، 2008، ص 60.

(4) تاج السرحان، المرجع نفسه، ص 61.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

الإسلامية وتعاونها لما فيه خدمة لقضية فلسطين⁽¹⁾، وخلال اجتماعات المؤتمر أنشئ صندوق الجهاد ضد إسرائيل ووافقت عليه 31 دولة إسلامية، وعمل على مد يد العون اقتصاديا لكثير من الدول والمنظمات والهيئات بغرض تعزيز حق الشعب الفلسطيني في أرضه⁽²⁾، كما قام الملك فيصل بالعديد من الزيارات إلى دول إفريقية عدة عام 1972م وشملت أوغندا وتشاد والسنغال وموريتانيا والنيجر فضلا عن المساعدات التي قدمتها السعودية إلى تلك الدول والتي كانت سببا في قيام معظم الدول الإفريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل حيث بلغ عدد الدول الإفريقية التي قامت بذلك 29 دولة⁽³⁾، مثلا عيدي أمين الرئيس الأوغندي والذي كانت تربطه صداقات مميزة بإسرائيل، وكان ببلاده عدد كبير من المستشارين والضباط العسكريين الإسرائيليين، فقام بطردهم بعد زيارة الملك فيصل، هذا أكسب القضية الفلسطينية مناصرين جدد⁽⁴⁾. وتقديرا للدور السعودي في خدمة القضية الفلسطينية أشارت صحيفة الشعب المقدسية في حديثها المعنون ب"الحرم الإبراهيمي الخليل... وفيصل... والحج الإفريقي" إلى الجهود التي يبذلها الملك فيصل لتحقيق الوحدة الإسلامية والتعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية⁽⁵⁾.

مع الانشغال بالأحداث الدائرة في الأردن ذلك الوقت لكن فترة الهدوء مطلع 1971م جعلت الملك فيصل يصرح بتاريخ 2 فيفري 1971م وجوب تحقيق شرطين لإحلال السلام في الشرق الأوسط يتمثلان في الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني، وقال: "بأن السعودية لن تبقى مكتوفة الأيدي إزاء استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية"⁽⁶⁾، وأعلنت السعودية موافقتها على أية

(1) عبد الله محمد سندي، <<الملك فيصل والتضامن الإسلامي>>، الدارة، س1، ع2، 1975م، ص249.

(2) عبد الله محمد سندي، مرجع نفسه، ص255.

(3) محمد علي العويني، <<العلاقات العربية الإفريقية في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية>>، شؤون فلسطينية، ع44، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1975م، ص77.

(4) محمد علي العويني، المرجع نفسه، ص79.

(5) سلامة غسان، مرجع سابق، ص665.

(6) حوراني فيصل، مرجع سابق، ص83.

حلول توافق عليها دول المواجهة شريطة أن تؤدي إلى تحرير فلسطين، ولكنها رفضت القبول بدولة فلسطينية تتم إقامتها في الضفة الغربية فقط⁽¹⁾، حيث أكد الملك فيصل خلال مباحثاته مع الرئيس نيكسون بأن وجهة النظر العربية من الحل السلمي هي عودة القدس للسيادة العربية وطالبه بالضغط على إسرائيل من أجل إحلال السلام بين العرب واليهود⁽²⁾. أخذ الملك فيصل في فرض خطه السياسي نظرا للمكانة الاقتصادية التي كانت تتمتع بها السعودية، واستمر يتخذ المواقف المؤيدة للقضية الفلسطينية والمناوئة لإسرائيل، حيث كان يصر على وجوب استعادة الأراضي العربية المغتصبة واستنهاض الطاقات العربية والإسلامية للدفاع عن فلسطين وعدم الاعتراف بإسرائيل⁽³⁾. استنادا لهذا لعبت وزارة الخارجية السعودية دورا كبيرا في تأييد القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، سواء عن طريق وفود متخصصة يتم إرسالها للمشاركة في تلك النقاشات أو من خلال مندوبيها ودبلوماسيها المعتمدين لدى دول العالم هيئاته⁽⁴⁾.

المبحث الثاني: دور الملك فيصل في أعقاب حرب أكتوبر 1973م

1-حرب أكتوبر 1973م وسياسة النفط:

خاضت الدول العربية وشعوبها خاصة في الأراضي الفلسطينية معارك ضارية من أجل مقاومة الوجود الصهيوني⁽⁵⁾، ففي العاشر من رمضان 1393هـ السادس من أكتوبر 1973م شنت القوات المسلحة المصرية والسورية التي تساندها قوات فلسطينية

(1) حرب محمد، مرجع سابق، ص 80.

(2) سلامة غسان، مرجع سابق، ص 644-645.

(3) مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 12، دار رواد النهضة، بيروت، لبنان، 1992م، ص 303.

(4) مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن، 2004، ص 338.

(5) محمد دياب، الفيصل في المعركة، دار الشعب، القاهرة، مصر، 1975م، ص 80.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

وعربية حربا ضد إسرائيل، وكان أهم أهدافها إزالة آثار العدوان الإسرائيلي عام 1967م وتحرير الأراضي العربية المحتلة⁽¹⁾.

وخلال هذه الحرب أمر الملك فيصل في 21 رمضان 1393هـ/17 أكتوبر 1973م بقطع البترول عن الولايات المتحدة الأمريكية بسبب موقفها ومساعدتها لإسرائيل، وكان الملك فيصل قد حذر الإدارة الأمريكية من لجوء السعودية إلى قطع النفط عنها ما لم تقم بالضغط على إسرائيل، وجاء ذلك التحذير في مذكرة رسمية وزعتها وزارة الإعلام السعودية في جوان 1973م حملت اسم سياستنا البترولية⁽²⁾. وفي هذا ظنت الخارجية الأمريكية أن التحذير بخفض إنتاج البترول أو قطعه هو مجرد تحذير أجوف، وقام الرئيس الأمريكي يحذر العرب بالتلفزيون بأنهم إذا حاولوا أن يتخذوا إجراء عنيفا فإنهم بذلك يخطرون بفقد أسواقهم البترولية⁽³⁾. قام الملك فيصل بإمهال الولايات المتحدة الأمريكية ستة أشهر لتعديل سياستها قبل اتخاذ إجراءات نفطية ضدها مهددا بتخفيض صادرات السعودية النفطية بمقدار مليون برميل يوميا، وهدد باستخدام النفط قائلا: "إننا لا نرغب في فرض أية قيود على صادراتنا النفطية للولايات المتحدة الأمريكية ولكنها بدعمها الكامل للصهيونية ضد العرب تجعل من استمرار تزويدنا حاجات الولايات المتحدة الأمريكية أمرا بالغ الصعوبة"⁽⁴⁾. على الصعيد العسكري بالنسبة لمصر وسوريا قررتا القيام بعملية عسكرية تهدف إلى تحريك الأوضاع السياسية، بعد أن كانت مصر وضعت الخطط العسكرية للهجوم على إسرائيل، بهدف إجبارها على التخلي عن الأراضي التي

(1) محمد دياب، مرجع نفسه، ص82.

(2) نكسون، مذكرات الرئيس نكسون الحرب الحقيقية، تر: سهيل زكار، دار حسان، دمشق، سوريا،

1403هـ/1983م، ص111.

(3) مصطفى محمد علي، <<الملك فيصل رجل عام 1974م>>، الدارة، ع3، س1975، م1، ص83.

(4) أبو عليه عبد الفتاح، المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة

العربية السعودية، 1419هـ/1998م، ص368.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

احتلتها عام 1967م وحددت يوم 6 أكتوبر 1973 مبدءا للهجوم⁽¹⁾. وساهم الملك فيصل في التخطيط للحرب، فخلال زيارة الرئيس السادات للسعودية في نهاية أوت 1973م ومباحثاته حول الدور الذي ستلعبه السعودية في حال اندلاع القتال، وعد الملك فيصل بحظر النفط عن الدول التي تساند إسرائيل في حربها ضد العرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية مشترطا أن تطول الحرب حتى يكون اللجوء إلى الحظر النفطي مبررا، وقدم وعودا قاطعة لكل من الرئيسان الأسد والسادات، خلال انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر باستخدام سلاح النفط في المعركة بدءا بتخفيضه حال اندلاع القتال⁽²⁾. ومما يؤكد هذه الزيارات المتبادلة بين البلدين ووجود اتصالات سعودية مصرية كانت تتم بين السادات الملك فيصل عبر عنها الرئيس أركان الجيش المصري سعد الذين الشاذلي بقوله: "... هناك أمور كثيرة لا يعرفها عن طبيعة العلاقات المصرية السعودية والتي من المرجح أن تكون صفقات الأسلحة، التي كانت تنوي السعودية شراءها لمصر ودورها المرتقب في الحرب القادمة"⁽³⁾.

أيد الملك فيصل ما قامت به الدول العربية ذلك بإرسال برقيات لكل من ملك الأردن حسين بن طلال، والرئيس السوري حافظ الأسد والمصري أنور السادات، وحثهم على القضاء على إسرائيل واستعادة فلسطين، وخلال الحرب خاضت السعودية نشاطا كبيرا في المجال الدبلوماسي في رفض تمثّل الملك فيصل لطلب تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية ببذل نفوذها لدى مصر وسوريا وإقناعهما بإيقاف القتال، وكان رده أن إسرائيل هي المعتدية والبادئة بالحرب وأن هدفها التوسع باحتلال أراضي جديدة وبالمقابل طالب

(1) صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل 1973-1974 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، دار الشروق، عمان

الأردن، 1997م، ص 544.

(2) خلف صلاح، مرجع سابق، ص 200.

(3) الشاذلي سعد الدين، حرب أكتوبر 1973م، منشورات الوطن العربي، باريس، فرنسا، 1980م، ص 203.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 1973 م وما بعدها ونهاية حكمه

الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على إسرائيل كي تسحب من الأراضي العربية⁽¹⁾. وهذا ما أكدته من خلال وزير الخارجية عمر السقاف الذي شارك إلى جانب نظرائه الكويتي والمغربي والجزائري في وفد لمقابلة الرئيس ريتشارد نيكسون بتاريخ 17 أكتوبر 1973م، بعد أن تمكنت إسرائيل من صد الهجوم المصري في سيناء واستعادة المواقع التي كانت تسيطر عليها في الجولان وسلموه مذكرة للضغط على إسرائيل لانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة⁽²⁾، وأبدى الملك فيصل تألمه من التصرف الأمريكي الداعم لإسرائيل وطالب بالكف عن مدها بالسلاح حتى لا تتعرض العلاقات السعودية الأمريكية للفتور⁽³⁾. كما أكد عمر السقاف خلال زيارته إلى البرازيل 29 أكتوبر 1973 بأن: "الدول العربية سوف تقطع النفط عن الدول الغربية التي تساعد إسرائيل". وكانت الحكومة الأمريكية تضغط على السعودية من أجل زيادة إنتاجها النفطي هذا أدى إلى استياء الملك فيصل الذي صرح أمام رؤساء مجالس إدارة شركة أرامكو قائلاً: "ما فائدة أن ننتج أكثر وأن نبيع أكثر ونقبض أوراقا يمكن تخفيض قيمتها بقرار لا يؤخذ رأينا فيه"⁽⁴⁾.

في 22 أكتوبر 1973م أصدر مجلس الأمن القرار 338 الذي على أساسه توقف حرب أكتوبر 1973م، وقد دعى إلى البدء فوراً بتنفيذ قرار مجلس الأمن 242 بجميع أجزائه بهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط⁽⁵⁾. وافقت مصر وسوريا على

(1) محمد حسين هيكل، أكتوبر 1973م السلاح والسياسة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1993م، ص785.

(2) كوانت ولیم، عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ 1967م، مؤسسة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1994م، ص ص 167-168.

(3) المرجع نفسه، ص 170.

(4) عودة أبو ردينة، << سلاح النفط من الشعار إلى الواقع >>، شؤون فلسطينية، ع 41-42، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1975م، ص ص 231-232.

(5) كوانت ولیم، مرجع سابق، ص 170.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

عليه إسرائيل بشئ من التحفظ بينما رفضته منظمة التحرير الفلسطينية الكيان الصهيوني مؤكدة أنها ليست معنية به وأنها ستتابع الكفاح المسلح والجماهيري ضد القرار كما وافقت من أجل تحرير الوطن⁽¹⁾.

من نتائج حرب رمضان أكتوبر اعتراف وزير الدفاع الإسرائيلي بكفاءة المقاتل العربي وقدرته، في محاضرة ألقاها في النادي الهندسي بتل أبيب يوم 1/1/1974م أنه كوزير لم يقدر على فعالية وكفاءة الجندي العربي القتالية إذ ظهرت على درجة عالية مما كانت بيانات ومعلومات المخابرات تؤكد للجميع⁽²⁾.

استطاع الملك فيصل قيادة المعركة وأدخل في حساباته جميع المعطيات الإسلامية كما عرف أهمية استخدام التكنولوجيا في وجهها الروحي، فقال للجنود أثناء زيارته لمقر القيادة العسكرية في مصر: "لقد عدنا إلى رينا فأيدنا ونصرنا فعلينا أن نتمسك جميعا بحبل الله المتين لنثبت ما حققناه من نصر ولمواصلة الخطوات لتحرير الأراضي والمقدسات"⁽³⁾.

2- مؤتمر جنيف 1973م:

عقب توقف الحرب بتاريخ 31 أكتوبر 1973م التي لم تؤد إلى تحرير الأراضي العربية المحتلة وفي أعقابها وجهت الدعوة لعقد مؤتمر للسلام في جنيف⁽⁴⁾. أعلنت السعودية أنها تتاصر منظمة التحرير الفلسطينية مكررة رفضها للحلول التي لا يقبلها الشعب الفلسطيني⁽⁵⁾، ولم تقم بزيادة صادراتها النفطية ولا برفع الحظر النفطي عن الولايات المتحدة الأمريكية وأوضحت لوزير خارجيتها هنري كيسنجر خلال زيارته

(1) محمد أحمد جبر خليفة، منظمة التحرير الفلسطينية-مشروع ثورة تحريرية أم مشروع كياني-، رسالة ماجستير

في التاريخ العربي الإسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة بنزرت، فلسطين، 2005، ص124.

(2) حسن البدرى وآخرون، حرب رمضان -الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،

مصر، 1975م، ص 133.

(3) محمد كمال جمعة، مرجع سابق، ص238.

(4) الحوت شفيق، مرجع سابق، ص147.

(5) محمد أحمد جبر خليفة، مرجع سابق، ص150.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

للسعودية في 14 ديسمبر 1973م، بأنها لن تعود إلى سابق عهدها في الإنتاج ما لم تبدل الولايات المتحدة الأمريكية مواقفها اتجاه القضية الفلسطينية وتأييدها لإسرائيل⁽¹⁾، وعبر الملك فيصل عن هذا خلال اجتماعه بسفرائه المعتمدين لدى العالم حيث قال: "يجب أن يفهم الأمريكيون أننا نسعى إلى الحفاظ على الصداقة معهم، لكننا يجب أن نكون متصلبين في كل ما يتعلق بإسرائيل..."⁽²⁾.

عقدت الجلسة الأولى من مؤتمر جنيف بتاريخ 21 ديسمبر 1973م بمقر الأمم المتحدة بحضور مندوبين عن الأردن وإسرائيل ومصر والولايات المتحدة الأمريكية، وترأس الجلسة كورت فالدهايم سكرتير عام للولايات المتحدة الأمريكية، وتغيبت كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والسعودية على الاعتبار أن المشاركة في المؤتمر اعتراف ضمني بإسرائيل وحققها في القيام على الأرض الفلسطينية⁽³⁾. انتهت الجولة الأولى من المؤتمر دون التوصل إلى حل، ولم تؤد إلى نتائج ملموسة في مجال فك الاشتباك ووقف إطلاق النار والتعهد بالانسحاب الإسرائيلي، وهي النقاط المحددة كأهداف، ولم يتمخض عنه سوى تشكيل لجنة عسكرية، لأجل البحث في مسألة فصل القوات المتحاربة على الجبهة المصرية، الأمر الذي أدى بالسعودية إلى التهديد برفع أسعار النفط وتخفيض إنتاجها بحوالي 80 % ونسف الحقول النفطية في محاولة للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي⁽⁴⁾.

(1) كوانت وليام، مرجع سابق، ص 192

(2) فاسيليف ألكسي، تاريخ العربية السعودية، مرجع سابق، ص 492.

(3) نورهان الشيخ، موقف الاتحاد السوفياتي وروسيا من الوحدة العربية منذ الح ع 1 حتى اليوم، مركز دراسات

الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2013، ص 153.

(4) عبد الخالق غسان، مرجع سابق، ص 136-137.

3- قمة الرباط 1974م:

عدم إحراز نتائج ملموسة خلال الجولة الأولى من مؤتمر جنيف أدى إلى تصلب مواقف الملك فيصل برفضه المقترحات الداعية إلى فض الاشتباك بين مصر وإسرائيل، ومطالبته بأن تسير العملية على الجبهات الثلاث معا في وقت واحد استنادا إلى ما أقرته قمة الجزائر⁽¹⁾، والتي عقدت لتقويم نتائج الحرب من الناحية السياسية في الفترة ما بين 26-28 نوفمبر 1973م، وأكد بيان المؤتمر أن وقف إطلاق النار ليس هو السلام لأن السلام يستلزم توفير عدد من الشروط وفي مقدمتها:

أ- انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة.

ب- استعادة الشعب الفلسطيني كامل حقوقه الوطنية الثابتة⁽²⁾.

وأهم قرار اتخذ في المؤتمر هو القرار الاقتصادي، الذي أكد على الاستمرار في قرار حظر النفط واستخدامه كسلاح بيد العرب ضد العرب الدول التي تقف موقفا سلبيا من القضية العربية، مما أدى إلى وجود اهتمام مباشر بالقضية الفلسطينية على المستوى الدولي حيث أصبحت الدول الأوروبية تضغط لإيجاد حل للقضية وذلك بفعل استخدام النفط كسلاح في يد العرب ضدها⁽³⁾. صرح الملك فيصل أن لا تسوية للقضية الفلسطينية دون إشراك منظمة التحرير الفلسطينية وخلال زيارة رئيسها للسعودية في 21/1/1974م لاستطلاع موقفها من مسألة تمثيل المنظمة للفلسطينيين مما كان سببا في تبني عدد كبير من أبناء مدينة القدس المحتلة إلى تغيير اسم باب العامود إلى اسم باب الملك فيصل

(1) سخين عصام، <<الكيان الفلسطيني 1964-1974م>>، شؤون فلسطينية، ع41-42، مركز الأبحاث،

بيروت، لبنان، 1975م، ص70.

(2) سخين عصام، مرجع نفسه، ص72.

(3) جورج قرقم، انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس إلى غزو العراق 1956-2006م، تر:محمد علي

مقلد، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2006، ص153.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

تقديرًا لموقفه إلى جانب القضية الفلسطينية⁽¹⁾، وكذلك في مسألة دعم تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للفلسطينيين لعبت السعودية دورًا كبيرًا ذلك من خلال قمة لاهور الإسلامية ما بين 22-25 فيفري 1974م والتي تبنت قرار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلًا شرعيًا للفلسطينيين، وعقب هذه القمة التقى الملك فيصل في الجزائر مع كل من الرئيس المصري السادات والسوري حافظ الأسد والجزائري هواري بومدين في قمة رباعية شدد خلالها على ضرورة تطبيق قرارات مؤتمر قمة الجزائر⁽²⁾.

كشفت مصادر أردنية عن رفض السعودية لفكرة تخلي الأردن عن الضفة الغربية وترك الأمر لمنظمة التحرير الفلسطينية لتقرير ما تراه مناسبًا، لأنه كان لا يحبذ فصل القوات على الجبهة الأردنية مخافة من ضياع حقوق الفلسطينيين، محبذا الانتظار حتى يعملوا على ترتيب أمورهم ويتخذوا موقفًا يؤهلهم للاشتراك في المفاوضات بشأن الضفة الغربية⁽³⁾، وفي ضمن هذا طالب الملك فيصل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ووزير خارجيته خلال زيارتهما مدينة جدة في 14-15 جوان 1974م بمواصلة الجهود والعمل على إحلال السلام الدائم بحل القضية الفلسطينية، وأكد على أن أي حل لا يأخذ بعين الاعتبار الحقوق الفلسطينية حل غير مقبول، وأوضح بأنه لا يمكن التخلي عن مدينة القدس ولا يمكن لأي تسوية أن تتم دونها، لكن الرئيس نيكسون تجاهل في كلمته القضية الفلسطينية مما يؤكد عدم الاتفاق⁽⁴⁾.

بفضل جهود السعودية والدول العربية تم دعوة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لإلقاء كلمة فلسطين في الأمم المتحدة خلال مناقشات الدورة

(1) النمس جنار، <<القضية الفلسطينية والمؤتمرات الإسلامية 1969-1979م>>، شؤون فلسطينية، ع107،

1980م، ص60.

(2) النمس جنار، المرجع نفسه، ص65.

(3) الشعيبي عيسى، <<القضية الفلسطينية دوليًا>>، شؤون فلسطينية، ع39، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان،

1974م، ص204.

(4) صادق العظم، <<القضية الفلسطينية>>، شؤون فلسطينية، ع36، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1974م،

صص 190-191.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

الخاصة بالقضية الفلسطينية بتاريخ 13 نوفمبر 1974م، وهو منعطف تاريخي للقضية حيث بدلا من توجه المنظمة إلى مؤتمر جنيف توجهت إلى الأمم المتحدة في جنيف⁽¹⁾. وعلى إثر هذا بعث الملك فيصل برسائل إلى غالبية الزعماء العرب حثهم فيها على دعم ومساندة الفلسطينيين، مما أدى إلى توالي الاعترافات بالمنظمة، كان أهمها صدور بيان عن الحكومتين السورية والمصرية بتاريخ 21 سبتمبر 1974م، يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني⁽²⁾.

عقد المؤتمر بعد توافق العرب في الرباط بتاريخ 26 أكتوبر 1974م، كان هدفه الأساسي دعم منظمة التحرير الفلسطينية وتعزيز دورها النضالي كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني، ونتيجة للخلاف بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حول أحقية تمثيل الفلسطينيين تشكلت لجنة من الزعماء العرب ضمت إلى جانب الملك فيصل كل من ملك المغرب حسن الثاني والرئيس الجزائري هواري بومدين والرئيس السوري حافظ الأسد والمصري أنور السادات⁽³⁾، وخرجت هذه اللجنة بتوصيات عملت على حسم مسألة تمثيل الفلسطينيين لصالح منظمة التحرير الفلسطينية، تمثل القرار الختامي للمؤتمر في:

- التزام الدول العربية جميعا بالعمل على تحرير جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها الأراضي الفلسطينية والقدس، واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره.

(1) ميشان بنوا، فيصل الإنسان الحاكم مكانه في العلم 1906-1975م، دار أسود، بيروت، لبنان، د ت، ص225.

(2) مؤلف مجهول، المملكة العربية السعودية وفلسطين، بحوث ودراسات، دار الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007، ص ص124-125.

(3) سهيل حسين الفتلاوي ومحمد ربيع، موسوعة القانون الدولي الإنساني، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2007، ص89.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في إقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على أية أرض يتم تحريرها، وأن من واجب الدول العربية دعمها في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والمجالات الأخرى ودعم منظمة التحرير الفلسطينية وفي مسؤولياتها الوطنية والقومية والدولية.
 - تلتزم الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني.
 - دعوة الأردن وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغ لتنظيم العلاقات بينهم في ضوء القرارات السابقة⁽¹⁾.
- هذه البنود أثارت حفيظة الأردن كونها ستؤدي إلى فقدان السيطرة الأردنية على الضفة الغربية فرفض قبولها، لكن الضغوط والوعود السعودية جعلته يتنازل شكليا عن الضفة الغربية لصالح منظمة التحرير الفلسطينية بعد تأكيدات سعودية على استمرار دعمها للأردن وتقديمها مبلغ خمسة وسبعون مليون دولار لمجابهة المتطلبات الضرورية للأردن⁽²⁾.
- تواصل دعم الملك فيصل للقضية الفلسطينية، حيث قام بسلسلة جولات عربية التقى خلالها في دمشق خالد الحسن أحد قادة حركة فتح نيابة عن ياسر عرفات، وأكد له استمرار دعم السعودية بهدف تنسيق المواقف العربية وتوحيدها بغية تواصل السلام⁽³⁾. كما زار سوريا واعتبر أن فصل القوات على جبهة الجولان مقدمة للسلام العام الشامل الذي لا يمكن أن يتحقق بعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، واتفق على ضرورة دعم منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك في الأردن فقد اتفق مع الملك حسين على ضرورة

(1) جريسون صبري، <قمة الرباط واحتمالات الموقف الإسرائيلي>، شؤون فلسطينية، ع40، مركز الأبحاث،

بيروت، لبنان، 1974م، ص ص32-33.

(2) ميشان بنوا، مرجع سابق، ص ص223-224.

(3) جريسون صبري، مرجع سابق، ص35.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 هـ وما بعدها ونهاية حكمه

التضامن العربي لتحقيق السلام الدائم، الذي لن يتحقق إلا بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس⁽¹⁾، التي أوضح أنها محور العملية السلمية ذلك من خلال حديثه الذي نشر في صحيفة البلاد السعودية⁽²⁾. وقبل اغتياله بيوم واحد استقبل وفدا فلسطينيا برئاسة ياسر عرفات بتاريخ 24 مارس 1975م للتباحث معه بعد إخفاق مهمة كيسنجر بشأن إحلال السلام في المنطقة حيث قال: "إن علينا جميعا أن نعمل من أجل أن تبقى القدس عربية وكل هذا لن يأتي إلا بتضامننا جميعا كأمة واحدة ذات مصير واحد"⁽³⁾.

4- وفاة الملك فيصل بن عبد العزيز 1395هـ/1975م:

في صباح يوم الثلاثاء 13 ربيع الأول سنة 1395هـ-25 مارس 1975م بينما كان الملك فيصل بن عبد العزيز منهما في عمله الرسمي بقصر رئاسة مجلس الوزراء بالرياض يدير أعمال الدولة ويستقبل الوفود الرسمية⁽⁴⁾، إذ دخل عليه بن أخيه الأمير فيصل بن مساعد بن عبد العزيز متظاهرا بالسلام عليه وعندما هم الملك بالقيام لاستقباله، إذ به يطلق على الملك فيصل ثلاث طلقات نارية من مسدس كان يخفيه معه نقل على إثرها إلى المستشفى حيث توفي، في حين القاتل أُلقي عليه القبض في لحظتها وأودع السجن رهن التحقيق⁽⁵⁾.

هزت الفاجعة شعوب العالم أجمع حيث قدم عدد كبير من زعماء الدول الإسلامية والعربية إلى الرياض لتشجيع الجثمان، وقد بدى عليهم الخشوع وعمق الشعور بالخسارة الكبيرة التي مُني بها العالم العربي والإسلامي، وكان أشدهم حزنا وتأثرا الرئيس السادات

(1) صادق العظم، مرجع سابق، ص 193.

(2) الشعيبي عيسى، مرجع سابق، ص 206.

(3) سهيل حسين الفتلاوي ومحمد ربيع، مرجع سابق، ص 92.

(4) عبد الرحمان ناصر الشمراني، فيصل القاتل والقتيل، دار الإنسان، بيروت، لبنان، 1988م، ص 25.

(5) سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، مؤسسة الملك خالد، د م، 1402هـ، ص 122.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 هـ وما بعدها ونهاية حكمه

الذي قبل الشهيد الملك فيصل قبله الوداع وهو يتمتم: "لقد كسر ظهري موتك يا فيصل، قلت فصدقت، ووعدت فأوفيت"⁽¹⁾.

قال عنه أمير دولة الكويت صباح السالم الصباح: "لقد كان جلالة الفيصل من أبرز أبناء الأمة الإسلامية جمعاء وزعيما من زعمائها الخالدين". أما عاهل الأردن الملك حسين قال عنه: "لقد أصابنا المصاب الجلل في أحلك ساعاتنا، وفي وقت نحن فيه بأشد الحاجة إلى حكمة الراحل العظيم ومكانته وسداد رأيه"⁽²⁾.

في حين قال عنه الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون: "إذا بحثنا عن الخبرة العميقة والنظرة الثاقبة ومدى السنوات في معترك السياسة العالمية والدولية لن نجد سوى الفيصل، لقد كان الملك فيصل مدافعا صلبا عن مصالح شعبه وكان يمثل صوت العقل والحكمة وسعيه لإقرار السلام ليس فقط في الشرق الأوسط وإنما في العالم بأسره"، أما الرئيس فورد قال: "تألمت أشد الألم عندما تلقيت نبأ الوفاة الأليمة لجلالة الملك فيصل فهو صديق ممتاز للولايات المتحدة وقائد طالما عمل لصالح شعبه وشعوب العالم العربي والإسلامي، وأدت حكمته ومقدرته إلى تمتعه باحترام العالم أجمع"⁽³⁾.

لقد كانت أمنية الفيصل الاستشهاد في سبيل الله فقال: "إنني أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل وفاتي في ميدان الكفاح والجهاد في سبيله وأن يبلغني هذه الأمنية التي هي أعز الأمناني لدي"⁽⁴⁾.

(1) هاشم دفتر دار، <<مشهد تشييع الشهيد العظيم إلى أعماله العظيمة>>، المنهل، ع9، س41، م32،

1395هـ/1975م، ص ص 680-681.

(2) مؤلف مجهول، <<قالوا عن فيصل>>، الإمامة، ع13، 1395هـ/1975م، ص15.

(3) محمد أبو الحجاج، محمد حسن يوسف، الفيصل شهيدا، مكتبة الأمير سلمان قاعة الجزيرة، الرياض، المملكة

العربية السعودية، 1395هـ/1975م، ص75.

(4) محمد أبو الحجاج، محمد حسن يوسف، مرجع سابق، ص 80.

الفصل الثالث : موقفه الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية

الفلسطينية سنة 973 م وما بعدها ونهاية حكمه

باستشهاده فقدت الأمة العربية والعالم الإسلامي واحدا من أبرز قادتها مجاهدا مخلصا في سبيل الله بعد حياة حافلة بالجهاد المستمر من أجل نصرة دينه وأمتة وقضايا الوطن العربي الكبير، لقد أعطى وضى بالكثير من أجل قضايا العرب والمسلمين وكان القدوة الحسنة التي جسدت الأصالة العربية، وعندما سُئل ما الذي تعتقد أنه يجدر بالملك أو الحاكم أن يحققه حتى يحتل مكانة الشرف في تاريخ أمتة؟ فكان جواب الفيصل: "في رأي أن خير ما يمكن لحاكم أن يفعله هو أن يصنع حياة أفضل لشعبه وبلده، ويجب أن يكون عضوا نافعا في الأمة البشرية وخادما مخلصا لأمتة ومرشدا حكيما في أوقات الشدة"⁽¹⁾. نعتة منظمة التحرير الفلسطينية بمايلي: "....على أرض الجهاد وُلدت، فكانت لك في كل ساحة جولة، وفي كل ميدان نصر، ومن بوابة الجهاد رحلت وعلى درب الشهداء والصديقين مضيت وحسن أولئك رفيقا"⁽²⁾.

(1) محمد سيد محمد، <كتاب عن حياة الملك فيصل>، الدارة، ع3، س1، 1975م، ص234.

(2) محمد سيد محمد، مرجع نفسه، ص 236.

الختمة

الخاتمة:

✓ تبين لنا أن الملك فيصل بن عبد العزيز نشأ تنشأة دينية، فقد كان تواقاً لدراسة كل شيء وتفهمه والتزود في طلب العلم، ومزجت تربيته بالتربية السياسية والحربية حيث حرص والده على أن يحضر مجالسه مع كبار رجال دولته ومستشاريه، وارساله إلى رحلات حول أوروبا منذ سن مبكرة هذا ما ساعده في الإطلاع على السياسة الخارجية. ✓ تولى الفيصل مناصب سياسية وإدارية منها نيابته على الحجاز الشيء الذي يدل على نجاحه في المهام التي أوكلت إليه، إذ قام بدور بارز في حرب اليمن عام 1358هـ/1934م حيث حقق انتصاراً عظيماً على القوات اليمنية من أهم نتائجها معاهدة الطائف.

✓ قام بدور كبير في تمثيل بلاده في المؤتمرات والمحافل الدولية وأهم مرتكز هو شرح وجهة النظر العربية إزاء القضايا العربية خاصة القضية الفلسطينية، من بين هذه المؤتمرات مؤتمر لندن "المائدة المستديرة" ذلك قبل توليه الحكم.

✓ حرص الملك فيصل بن عبد العزيز في عهده على تطور المجتمع السعودي ذلك من خلال مجموعة من التطورات الإدارية والحضارية أي إحداث تغييرات جذرية في المجتمع بالتالي النهوض بـ المستوى المعيشي للمواطن.

✓ دعى إلى أهمية التضامن الإسلامي من خلال تنبيه المسلمين وتذكيرهم بما يجب عليهم بفضل هذا تحولت القضية الفلسطينية من قضية عربية إلى قضية إسلامية.

✓ ظهر دوره في تصاعد الكفاح الفلسطيني حتى دخلت القضية الفلسطينية في الساحة الدولية وذلك بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في المؤتمرات الدولية، وبرز دوره أيضاً خلال الصراع العربي الإسلامي في حرب جوان 1967م بغية احلال السلام في الشرق الأوسط.

✓ تنوعت جهود الملك فيصل بن عبد العزيز ما بين الدعم المالي والسياسي الذي قدمه لدول المواجهة، فكان له أثر كبير في صمود هذه الدول في وجه العدو الإسرائيلي في

حرب أكتوبر 1973م بعد أن تمكنت من إعادة بناء قواتها حيث أثبتت للولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية المساندة لإسرائيل، أن الدول العربية قادرة على اتخاذ موقف موحد في الدفاع عن حقوقها مركزا على عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني.

✓ أكد أن البترول سلاح يمكن استخدامه وقت الضرورة فطبق الحظر النفطي ضد أعداء المسلمين، وتمكن من إقناع الكثير من الدول الإفريقية بأن تقطع علاقاتها مع إسرائيل.

✓ بوفاته فقدت الأمة الإسلامية واحدا من أبرز قادتها ومجاهدا مخلصا، بعد حياة حافلة بالجهاد المستمر من أجل نصرته دينه وأمتة وقضايا العرب والمسلمين خاصة القضية الفلسطينية.

الملاحق



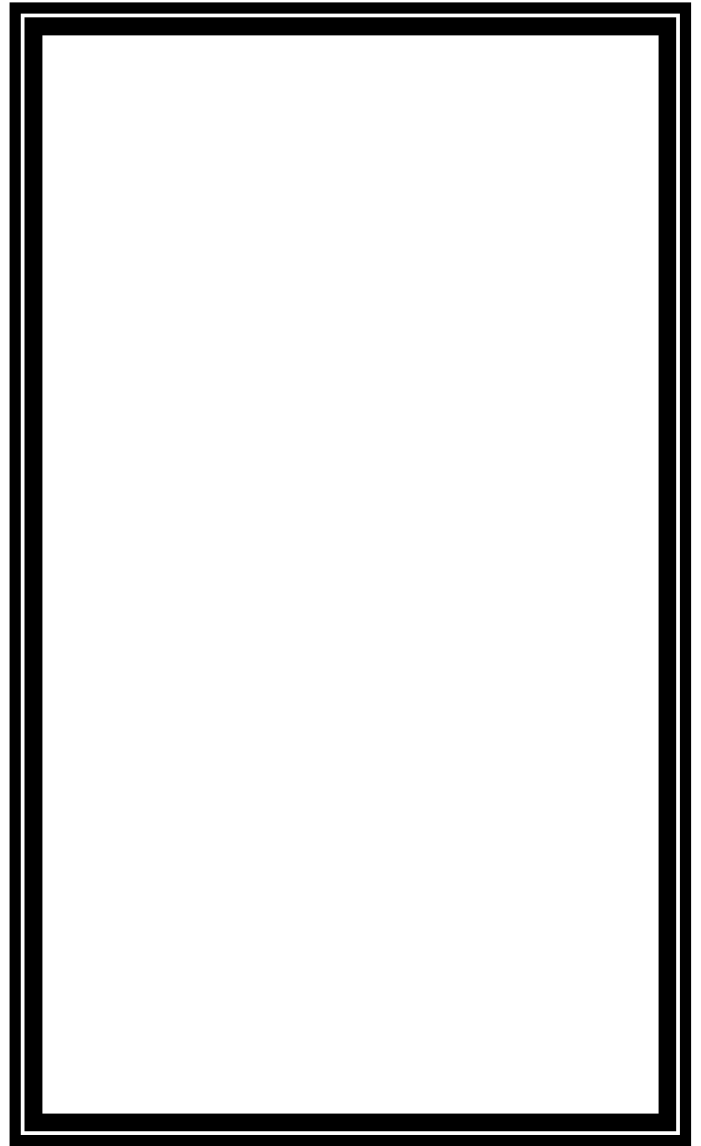
● صورة تذكارية فيصل وعمره ١٩ سنة

فهد بن عبدالله السماري، الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود -رؤى وذكريات-، دار
الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1429هـ، ص7.

ملحق رقم:1



الملك فيصل وأنور السادات وياسر عرفات



وداد خضير حسين الشتيوي، الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود-حياته وظهوره على الساحة الدولية-، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2017، ص 229.

ملحق رقم: 2

جدول يوضح أهم الأحداث في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز

التاريخ	الحادث
1964/1/13م	حضر مع أخيه الملك سعود مؤتمر القمة العربي الأول بالقاهرة.
1964/9/4م	رأس الأمير فيصل بوصفه نائبا للملك الوفد السعودي في مؤتمر القمة الثاني في الإسكندرية.
1964/11/2م	مبايعة الأمير فيصل ملكا شرعيا على البلاد وخلع الملك سعود.
1965/4/17م	إفتتح المؤتمر الإسلامي في مكة المكرمة.
سبتمبر 1966	زار الملك فيصل كل من المغرب وتونس واجتمع بلحبيب بورقيبة والملك حسن الثاني، وأعلنوا ضرورة تضامن الدول العربية.
1967/5/26م	اجتمع الملك فيصل مع سفراء الدول العربية في لندن وبروكسل وأخبرهم أن إسرائيل تتوي القيام بهجوم على البلدان المجاورة لها.
1967/1/10م	أوقف الملك فيصل ضخ البترول السعودي على كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لمساندتها لإسرائيل.
1969/8/22م	وجه الملك فيصل نداء للعالم الإسلامي للجهاد المقدس من أجل إنقاذ القدس، بعد حادثة إحراق المسجد الأقصى.
نوفمبر 1972م	قام الملك فيصل بزيارات لعدد البلدان الإفريقية منها: تشاد-أوغندا-السنغال-النيجر.
1973/9/5	ترأس الملك فيصل وفد بلاده في مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الإنحياز في الجزائر.
1974/3/2م	استقبل الملك فيصل وزير الخارجية الأمريكية هنري كيسنجر.
1974/10/26م	ترأس الوفد السعودي في مؤتمر القمة السابع في الرباط.
1975/3/25م	اغتياله على يد ابن أخيه الأمير فيصل بن مساعد بن عبد العزيز.

من إنجاز الطالبة

ملحق رقم: 4

خطاب الملك فيصل بن عبد العزيز في حرب أكتوبر بعد قطع النفط

إخواني:

ماذا ننتظر أننتظر الضمير العالمي، أين هو؟ إن القدس الشريف يناديك أيها الإخوة لتقيظوه من محنته ومما ابتلي به، فماذا يخيفونا أن نخشى الموت وهل هناك مودة أفضل وأكرم أن يموت الإنسان مجاهدا في سبيل الله، أيها المسلمون نريدها قومة ونهضة إسلامية لا تدخله ل قومية ولا عنصرية ولا حزبية إنما دعوة إسلامية، دعوة إلى الجهاد في سبيل الله وديننا وعقيدتنا دفاعا عن مقدساتنا وحرماننا وأرجو الله أنه إذا كتب لي الموت أن يكتب لي الموت شهيدا في سبيل الله.

إخواني أرجو أن تعذروني إذا إرتج علي، فحينما أتذكر حرماننا الشريف ومقدساتنا تُنتهك وتُستباح وتمثل فيها المعاصي والانحلال الخلقي، فإني أدعو الله مخلصا إذا لم يكتب لي تخليص هذه المقدسات، أن لا يبقيني لحظة واحدة على قيد الحياة.

www.youtube 2018/2/18،14:05h خطبة اعلان الحرب للملك فيصل

ملحق رقم:5

فائفة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- 1- الجاسر حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ق1، دار اليمامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1977م.
- 2- _____، جمهرة الأنساب المتحضرة في نجد، ج1، دار اليمامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ت.
- 3- دياب محمد، الفيصل في المعركة، دار الشعب، القاهرة، مصر، 1975م.
- 4- روفائل بيار، صقر الصحراء، منشورات حمد دحميو، بيروت، لبنان، د.ت.
- 5- الرئيس رياض نجيب، المسار الصعب -المقاومة الفلسطينية-، منشورات النهار، بيروت، لبنان، 1976م.
- 6- سعيد أمين، الفيصل العظيم - نشأته وسيرته وبيعته وإصلاحاته-، مطبعة كرم، بيروت، لبنان، 1385هـ.
- 7- _____، تاريخ الدولة السعودية، ج2، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1964م.
- 8- الشقيري أحمد، من القمة إلى الهزيمة مع الملوك والرؤساء، دار العرب، بيروت، لبنان، 1971م.
- 9- العجلاني منير، تاريخ مملكة في سيرة زعيم، مكتبة الأمير سلمان، بيروت، لبنان، 1968م.
- 10- عطار أحمد عبد الغفور، صقر الجزيرة، ج6، مطبعة الحرية، بيروت، 1972م.
- 11- قلنجي قدري، موعد مع الكرامة-قبس من حياة فيصل بن عبد العزيز وآرائه السياسية-، دار الكتاب العربي، د.م، 1972م.
- 12- المنجد صلاح الدين، التضامن الماركسي والتضامن الإسلامي، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 1967م.
- 13- وهبة حافظ، خمسون عاما في جزيرة العرب، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1960م.

ثانياً: المراجع

- 14- _____، المملكة العربية السعودية وفلسطين، بحوث ودراسات، دار الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007.
- 15- _____، الملك فيصل بن عبد العزيز، مر:أحمد حطيط، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، 1991م.
- 16- _____، تاريخ العربية السعودية، شركة المطبوعات للنشر، د.م، 2013.
- 17- _____، صفحات من تاريخ العلاقات السعودية الأمريكية، دار الصحوة، د.م، 1994م.
- 18- _____، فيصل يتكلم، الشؤون الإعلامية، المملكة العربية السعودية.
- 19- _____، مختارات من الخطب الملكية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999م.
- 20- أبو الحجاج محمد، محمد حسن يوسف، الفيصل شهيدا، مكتبة الأمير سلمان قاعة الجزيرة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1395هـ/1975م.

- 21- أبو رقبة حسن، أزهار وأشواك -مذكرات ضابط فلسطيني -، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، 2005.
- 22- أبو طالب حسن، المملكة السعودية وظلال القدس، سبأ للنشر، القاهرة، مصر. 1991م.
- 23- أبو عليه عبد الفتاح، المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1998م
- 24- أحمد بن زيد العتيبي، السعوديون ودورهم في قضية فلسطين، مكتبة الأمير سلمان، السعودية، 1414هـ/1993م.
- 25- أنطونيوس جورج، يقظة العرب - تاريخ حركة العرب القومية-، تر: ناصر الدين الأسد، إحسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1969م.
- 26- البدر حسن وآخرون، حرب رمضان -الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975م.
- 27- البرسان أحمد سليم ، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران 1967م، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2000.
- 28- بن عبد الله بن بشر عثمان، عنوان المجد في تاريخ نجد، ج1، تح: عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، دار الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1982م.
- 29- بن هذلول سعود، تاريخ ملوك آل سعود، مؤسسة الملك خالد، د م، 1402هـ.
- 30- الجبوري صالح صائب، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، المركز العربي للأبحاث، بيروت، لبنان، 2014.
- 31- الجهني عيد مسعود، الملك البطل فيصل بن العزيز ملك المملكة العربية السعودية، مؤسسة الأنوار للنشر، القاهرة، مصر، 2001.
- 32- حرب محمد، الملك عبد العزيز آل سعود، مر: أحمد حطيظ، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1991م.
- 33- حمزة فؤاد، البلاد العربية السعودية، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1986م
- 34- الحوت شفيق، عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية أحاديث وذكريات 1964-1984م، دار الاستقلال للنشر والتوزيع، د م، 1986م.
- 35- حوراني فيصل، الفكر السياسي الفلسطيني 1964-1973م، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، د م، 1980.
- 36- راغب دلال عبد الواحد محمد، البيان في تاريخ جازان وعسير ونجران، ج1، دار التعاون، القاهرة، مصر، 1995م.
- 37- الرشيدات عصام، دراسات في القضية الفلسطينية، دار الكندي، عمان، 1992م.
- الريحاني أمين، تاريخ نجد الحديث وسيرة الملك عبد العزيز ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، دار الجبل، بيروت، لبنان، 1988م.
- 38- الزركلي خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1988م.
- 39- الزهراني أحمد خضير، السياسة السعودية في الدائرة العربية، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1413هـ/1992م.

- 40- السامرائي حازم، الملك فيصل بن عبد العزيز، تقد: نجدة فتحي صفوت، دار الحكمة، لندن، 1429هـ/2008م.
- 41- السباعي أحمد، تاريخ مكة، ج2، نادي مكة الثقافي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1984م.
- 42- السرحان تاج، السياسة الخارجية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، تق: مشعل بن عبد الله، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2008.
- 43- سلامة غسان، السياسة الخارجية السعودية منذ عام 1945م، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، 1980م.
- 44- السماري إبراهيم بن عبد الله، سياسة الملك فيصل الدعوية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1429هـ.
- 45- السماري فهد بن عبد الله، الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود-رؤى وذكريات-، دار الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1429هـ.
- 46- الشاذلي سعد الدين، حرب أكتوبر 1973م، منشورات الوطن العربي، باريس، فرنسا، 1980م.
- 47- الشتيوي وداد خضير حسين، الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود-حياته وظهوره على الساحة الدولية-، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2017.
- 48- الشرع صادق، حروبنا مع إسرائيل 1973-1974م معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، دار الشروق، عمان الأردن، 1997م.
- 49- الشريف عبد الرحمان صادق، جغرافية المملكة العربية السعودية، ج1، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1407هـ/1987م.
- 50- الشعفي محمد بن سعيد، الملك فيصل -حياته، شخصيته ومنهجه-، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية، الرياض المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1999م.
- 51- الشقيري أحمد، الأعمال الكاملة، مجموعة 2، 4/1046، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006م، ص168.
- 52- الشمراني عبد الرحمان ناصر، فيصل القاتل والقتيل، دار الإنسان، بيروت، لبنان، 1988م.
- 53- الشيخ رأفت غنيمي، التاريخ المعاصر للأمة العربية المعاصرة الإسلامية، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 1992م.
- 54- الشيخ نورهان، موقف الاتحاد السوفياتي وروسيا من الوحدة العربية منذ الح ع 1 حتى اليوم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2013.
- 55- صلاح خلف، فلسطيني بلا هوية، مؤسسة للدعاية والنشر، القدس، فلسطين، دت.
- 56- الطحاوي عبد الحكيم عامر، العلاقات السعودية الإيرانية وأثرها على دول الخليج العربي، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1424هـ.
- 57- العتيبي أحمد بن زيد، السعوديون ودورهم في قضية فلسطين، مكتبة الأمير سلمان، السعودية، 1414هـ/1993م.
- 58- العدوان عبد الحليم مناع، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990م، دار الراية، عمان، 2009.
- 59- العقيلي محمد بن أحمد، تاريخ المخلاف السليماني، ج2، مطابع الوليد، د م، 1989م.

- 60- غسان عبد الخالق، صراع لقرن -الصراع العربي مع الصهيونية وإسرائيل عبر مائة عام -، دار الفارس، عمان، 1999م.
- 61- فاسيليف ألكسي، الملك فيصل شخصيته وعصره وإيمانه، دار الساقى، بيروت، لبنان، 2012.
- 62- فيليب سنت جون، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد عبد الوهاب، تر: عمر الديراوي، المكتبة الأهلية، بيروت، لبنان، د.ت.
- 63- القباع عبد الله سعود، المملكة العربية السعودية والمنظمات الدولية، عكاظ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، 1980م.
- 64- قزم جورج، انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس إلى غزو العراق 1956-2006م، تر: محمد علي مقلد، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2006.
- 65- القوزي محمد علي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، د.ت.
- 66- المانع محمد، توحيد المملكة العربية السعودية، تر: عبد الله بن صالح العثيمين، مكتبة الملك فهد، السعودية، 1415هـ.
- 67- المختار صلاح الدين، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ج2، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د.ت.
- 68- مدني محمد عمر، التمثيل الدبلوماسي الإيجابي والسلبي للمملكة العربية السعودية مع الدول الأخرى، مطابع سحر، جدة، المملكة العربية السعودية، 1402هـ.
- 69- المصري جميل عبد الله محمد، حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، ج2، د.د، المدينة المنورة، 1986م.
- 70- مضاي الرشيد، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث، تر : عبد الإله النعيمي، دار الساقى، د.م، د.ت.
- 71- مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974م، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1992م.
- 72- مهنا محمد نصر، مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي 1945-1967، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1979م.
- 73- مؤلف مجهول، المملكة العربية السعودية ، وزارة الإعلام، المديرية العامة للصحافة، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ت.
- 74- ميشان بنوا، فيصل الإنسان الحاكم مكانه في العلم 1906-1975م، دار أسود، بيروت، لبنان، د.ت.
- 75- مثير جولدا، اعترافات جولدا مئير، تر: عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون، القاهرة، مصر، 1979م.
- 76- نكسون، مذكرات الرئيس نكسون الحرب الحقيقية، تر: سهيل زكار، دار حسان، دمشق، سوريا، 1403هـ/1983م.
- 77- هلال علي الدين، أمريكا والوحدة العربية 1945م-1982م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1989م.

78- هيكمل محمد حسين، أكتوبر 1973م السلاح والسياسة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1993م.

79- وليم كوانت، عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ 1967م، مؤسسة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1994م.

ثالثاً: المقالات والجرائد:

المقالات:

80- أسامة أبو نحل، >> نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني <<، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ع1، 2009.

81- بن عبد القادر الهلالي محمد تقي الدين، >> منقبة للملك فيصل <<، البحوث الإسلامية، ع11، 1404هـ.

82- جنار النمى، >> القضية الفلسطينية والمؤتمرات الإسلامية 1969-1979م <<، شؤون فلسطينية، ع107، 1980م.

83- الحسن بلال، >> القضية الفلسطينية عربياً <<، شؤون فلسطينية، ع2، 1971م.

84- _____، >> المقاومة الفلسطينية <<، شؤون فلسطينية، ع5، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1974م.

85- دفتر دار هاشم، >> مشهد تشييع الشهيد العظيم إلى أعماله العظيمة <<، المنهل، ع9، س41، م32.1395هـ/1975م.

86- الرميح محمد منصور، >> فيصل رجل المواقف <<، الدارة، س1، ع3، 1395هـ/1975م.

87- سامي حكيم، >> حقائق عن سياسة المملكة العربية السعودية <<، الدارة، س1، ع3، 1975م.

88- سخين عصام، >> الكيان الفلسطيني 1964-1974م <<، شؤون فلسطينية، ع41-42، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1975م.

89- سندي عبد الله محمد، >> الملك فيصل والتضامن الإسلامي <<، الدارة، س1، ع2، 1975م.

90- سيد محمد محمد، >> كتاب عن حياة الملك فيصل <<، الدارة، ع3، س1، 1975م. الشعبي عيسى، >> القضية الفلسطينية دولياً <<، شؤون فلسطينية، ع39، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1974م.

91- صايغ فايز، >> ملاحظات على قرار مجلس الأمن 242 <<، شؤون فلسطينية، ع15، نوفمبر 1972م.

92- صبري جريسون، >> قمة الرباط واحتمالات الموقف الإسرائيلي <<، شؤون فلسطينية، ع40، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1974م.

93- طه عثمان الفراء، >> الفيصل وفلسطين <<، الدارة، س1، ع3، 1975م، ص 192.

94- عبد الجبار أحمد خليل، >> الشهيد فيصل: عرفته مسيره ومخبره <<، الدارة، س1، ع3، 1975م.

95- علوش ناجي، >> القضية الفلسطينية عربياً <<، شؤون فلسطينية، ع4، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1974م.

96- الفاتح زهدي، >> حوار مع الإمام الشهيد فيصل بن عبد العزيز <<، الدارة، س1، ع3، 1975م.

- 97- ليفان كينيث، <مسؤولية بدء الأعمال العدائية في حرب حزيران 1967م>، شؤون فلسطينية، ع46، بيروت، 1975 م.
- 98- محمد أبو الفتوح خياط، <فيصل والتعليم>، الدارة، س1، ع3، 1975م.
- 99- محمد علي العويني، <العلاقات العربية الإفريقية في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية>، شؤون فلسطينية، ع44، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1975م.
- 100- محمد علي مصطفى، <الملك فيصل رجل عام 1974م>، الدارة، ع3، س1، 1975م.
- 101- محمد كمال جمعة، <عرض ونقد لكتاب فيصل في قمة التاريخ>، الدارة، ع3، س1، 1975م.
- 102- مؤلف مجهول، <قالوا عن فيصل>، الإمامة، ع13، 1395هـ/1975م،
- 103- هادي خليف كريم، <أثر القضية الفلسطينية في العلاقات السعودية الكويتية 1964-1968م>، جامعة بابل، م64، ع1، 2016.
- 104- أبو ردينة عودة، <سلاح النفط من الشعار إلى الواقع>، شؤون فلسطينية، ع41-42، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، 1975م.
- الجرائد:**
- 105- جريدة أ القرى، س42، ع2067، ذو الحجة 1384هـ/أفريل 1965م.
- 106- جريدة أم القرى، س44، ع2174، مكة المكرمة، ربيع الأول 1387هـ/جوان 1967.
- 107- جريدة أم القرى، س3، ع121، مكة المكرمة، 1350هـ.
- 108- جريدة أم القرى، ع2187، مكة المكرمة، 8 سبتمبر 1967م.
- رابعاً: الموسوعات والقواميس**
- 109- www.moqatel.com/openshare/Mostlhat/Alaam 1-31.htcvt. موسوعة مقاتل الصحراء.
- 110- البيطار فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2، دار أسامة، عمان، د.ت.
- 111- الخوند مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج12، دار رواد النهضة، بيروت، لبنان، 1992م، ص303.
- 112- الزركلي خير الدين، الأعلام-قاموس تراجم-، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1989م.
- 113- الزبيدي مفيد، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص338.
- 114- العلاونة أحمد، ذيل الأعلام -قاموس تراجم -، دار المنارة للنشر والتوزيع، السعودية، 1998.
- 115- الفتلاوي سهيل حسين وربيعة محمد، موسوعة القانون الدولي الإنساني، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2007.
- 116- الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، د.ت.
- 117- مؤلف مجهول، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، م3، ق1-المملكة العربية السعودية-، د. الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص209.

خامسا: المذكرات والرسائل الجامعية

- 118- البسام محمد الحمد حياة ، ميزان القوى في الخليج العربي في أعقاب الح ع 1 ، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1409هـ/1989م.
- 119- بن عبد العزيز آل سعود موسى بنت منصور، الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، 1401هـ/1981م
- 120- بن محمد شعيب شيخة بنت صالح، نيابة الأمير فيصل العامة في الحجاز 1344-1373هـ/1926-1953م، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1433هـ/2011م.
- 121- جبر خليفة محمد أحمد، منظمة التحرير الفلسطينية"مشروع ثورة تحريرية أم مشروع كيان"، رسالة ماجستير في التاريخ العربي الإسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة بنزرت، فلسطين، 2005م.
- 122- الخياط نوال، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود-دراسة تاريخية و حضارية -، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2003م.
- 123- السلوم لطيفة عبد العزيز، التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة 1926-1932م، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1988م.
- 124- قسمية سمية، القضية الفلسطينية في مواقف هيئة الأمم المتحدة 1945-1973م، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012/2013م.
- 125- موسى الجدة حضر عبد الغفار، موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من القضية الفلسطينية 1969-2000م، مذكرة لنيل درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2005م.

سادسا: المواقع الإلكترونية

- 126- 05h2018/02/15; 14 خطبة اعلان الحرب للملك فيصل www.youtube

فهرس المحتويات

فهرس المحتوى

المحتوى	الصفحة
صورة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود	
شكر وعرفان	
مقدمة	5-1
الفصل التمهيدي: حكومة الملك فيصل بن عبد العزيز 1964-1975م	
المبحث الأول: شخصية الملك فيصل بن عبد العزيز	7
3- مولده ونشأته	8-7
4- صفاته	9
المبحث الثاني: أعمال الملك فيصل قبل تولي الملك	10
1- مهامه الداخلية	10
أ- اشتراكه في الحروب	10
ب- ضم الحجاز 1344هـ/1925م	11
ج- قيادته الجيش السعودي إلى اليمن	13-12
د- مناصبه في عهد والده	14-13
2- مهامه الخارجية	14
أ- رئاسة وزارة الخارجية	14
ب- زيارته لبريطانيا	15
ج- دوره في مؤتمر لندن	16-15
د- رحلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية 1363هـ/1943م	17
المبحث الثالث: تطور الدولة في عهده 1964-1975م	18
1- توليه الملك	18
2- انجازاته	19
أ- في المجال الإداري والمالي	19
ب- في المجال الاقتصادي	19

20	ج- في مجال التعليم
21	د- في قطاع المواصلات
الفصل الأول: موقف الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية الفلسطينية 1964-1967م	
23	المبحث الأول: فترة توليه مقاليد الحكم
24-23	4- مؤتمر القمة العربية الأول 1964م
25-24	5- موقفه من إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية 1964م
27-26	6- مؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية 1348هـ/1964م
27	المبحث الثاني: دعوته للتضامن الإسلامي
29-27	3- مؤتمر القمة الإسلامي في مكة المكرمة 1964م
30-29	4- مؤتمر الدول الإسلامية بالدار البيضاء سنة 1385هـ/1965م
31	3- إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي
32	المبحث الثالث: دور الملك فيصل في الصراع العربي الإسرائيلي
34-32	1- حرب جوان 1967م
38-34	2- مؤتمر الخرطوم 1967م
الفصل الثاني: موقف الملك فيصل بن عبد العزيز من القضية الفلسطينية سنة 1973م وما بعدها ونهاية حكمه	
40	المبحث الأول : جهود الفيصل بعد حرب جوان 1967م
41-40	1-حادثة إحراق المسجد الأقصى 1969م
42-41	2-دوره في أحداث الأردن 1970-1971م
45-43	3-دعم الملك فيصل بن عبد العزيز للمقاومة الفلسطينية 1969-1972م
45	المبحث الثاني: دور الملك فيصل في أعقاب حرب 1973م
49-45	1- حرب أكتوبر 1973م وسياسة النفط
50-49	2- مؤتمر جنيف 1973م
55-51	3-قمة الرباط 1974م
57-55	4-وفاة الملك فيصل بن عبد العزيز 1395هـ/1975م

60-59	خاتمة
66-62	الملاحق
74-68	قائمة المصادر والمراجع
78-76	فهرس المحتويات.